الفصل الثاني

اقليم شبه جزيرة سيناء

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

أقليم شبه جزيرة سيناء

تقع شبه جزيرة سيناء بين ذراعي البحر الأحمر ، وهي عبارة عن كتلة قديمة تمثل جزءا من القاعدة الأفريقية الأركية، إرتفعت بين منطقتين أخدودتين هما خليج السويس غربا ، وخليج العقبة شرقًا، ثم إنحدرت ناحية الشمال مع غطاء رسوبي يتضمن بعض تكوينات من كل من الزمن الأول والثاني والثالث. شكل رقم (٨)

وتبلغ مساحة شبه جزيرة سيناء، التي تفصلها قناة السويس عن الصحراء الشرقية ٦١٠٠٠كم٢، بينما تبلغ مساحة مصر كلها حوالي مليون كم٢، أي أن سيناء تكون حوالي ٦٪ من المساحة الكلية لمصر. ويحف بها من الجنوب الشرقي والجنوب الغربي نهايتا البحر الأحمر نحو الشمال وخليج العقبة من الشرق وخليج السويس في الغرب، وشبه الجزيرة، وإذا إتجهت من الجنوب إلى الشمال هضبة شاهقة الارتفاع مكونة من صخور نارية قديمة وتظل فوقها قمم بركانية مرتفعة، أهمها جبل سانت كاترين. وجبل أم شومر، نحو الشمال هضبة التية التي تنحد شمالا، وتكون ثلثي مساحة شبه الجزيرة ويبلغ متوسط إرتفاع هذه الهضبة ١٠٠٠م ت ويقطعها واردي العريش، وهو وروافده المختلفة، شاقًا طريقه نحو البحر المتوسط حيث يصب بالقرب من مدينة العريش، وهذا الوادي هو أطول الأودية الجافة الموجودة في مصر.

والآراء المختلفة بشأن أصل تسمية (سيناء) تقطع بالصلة التي لا تنفصم بينها وبين مصر. فأن المؤرخ (ايكنشتين) يذهب في كتابه (عبادة القمر على الآثار المصرية القديمة) إلى أن اسم (سيناء) مشتق من اسم إله القمر البابلي (سين) الذي كان يعبد في غرب آسيا ومنطقة فلسطين الحالية المتاخمة لسيناء، فوفق المصريون القدماء بينه وبين (تحوت) إله القمر المصري الذي كانت عبادته منتشرة في سيناء. وهذا الرأي هو التفسير الوحيد الذي يمكن تقديمه كتفسير محتمل في رأي علماء المصريات المصريين. وذهب رأي آخر هو رأي (جاردنر) في كتابه (نقوش سيناء) إلى أن اسم سيناء مشتق من اسم (صفدو)، وهو الإله الذي وجد اسمه منقوشا على احجار سرابيط الخادم في جنوب سيناء مما يشير إلى عبادة هذا الإله في سيناء وقد ثبت أن كلمة (جوشن) وهو الاسم المصري القديم الذي كان يطلق على منطقة شرق الدلتا وسيناء، يعني (دار صفدو) أي دار إله هذه المنطقة. وفي هذه المنطقة لا تزال تقوم إلى اليوم قرية (صفط الحنا) التابعة لمركز أبو حماد بمحافظة الشرقية التي ذكر (جوتييه) في (قاموس الأسماء الجغرافية في النصوص الهيروغليفية) ان اسمها المصري (بير سويدو) أو (سويت) ومن هذا الاسم جاء اسمها العربي (صفط). ويقال لها (صفط الحنا) لأنها واقعة في المنطقة التي تعرف من أيام الفراعنة بأنها غيط نبات الحنا.

لقد ظفرت سيناء بالخلود في سجل الآثار المكتوبة، كما ظفرت بالتقديس والإجلال في الكتب السماوية، فورد ذكرها متصلا في سفر الخروج وفي كتابات المسيحيين الأوائل، وورد ذكرها أكثر من مرة في القرآن الكريم . (١ ـ ٢ ـ ١٢ ـ ١٤)

كما لعبت شبه جزيرة سيناء دورها وأثرها الديني الذي لا ننساه. ولم تقتصر أهمية سيناء على ما قدمنا، بل أدت دوراً هامًا في تاريخ الحروب في مختلف الأزمنة

فأن أقليم شبه جزيرة سيناء ينقسم إلى محافظتين وهما:-

١ ـ محافظة شمال سيناء

٢ ـ محافظة جنوب سيناء

فان الظروف الطبيعية وهي أحد مقومات الجذب السياحي الطبيعي تفيض بالجمال فأننا سنعرض للأهم الملامح الطبيعية لكل من المحافظتين ومواقع الجذب السياحي وخطط الدولة من أجل تنمية هذا الاقليم والنهوض به سياحيًا.

شكل رقم (٨)

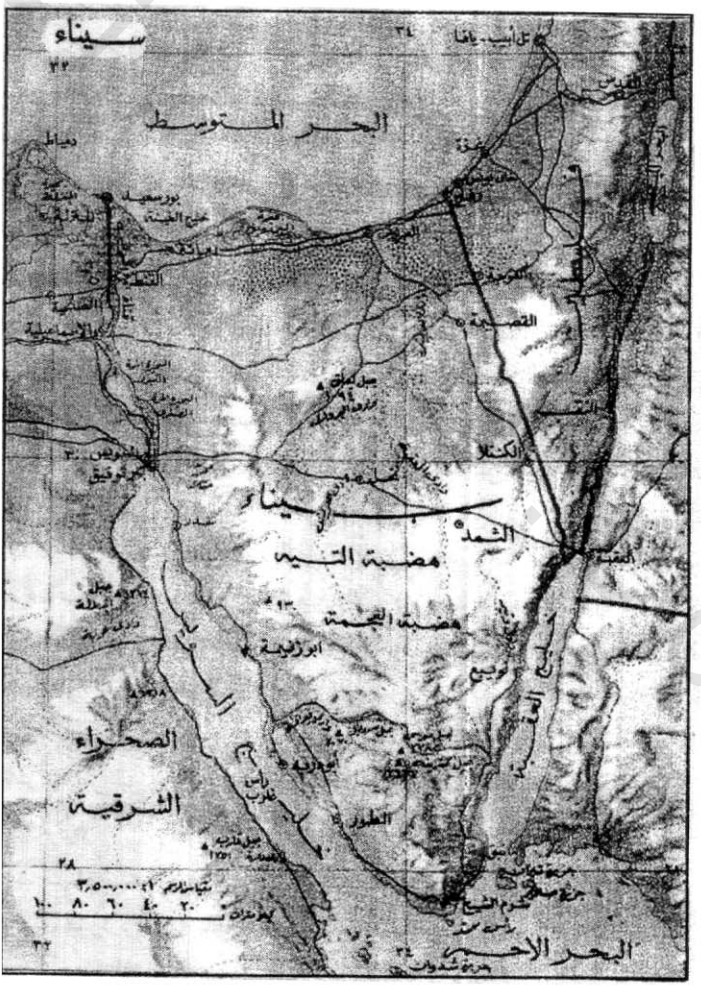

أولا: محافظة شمال سيناء

تبلغ مساحة محافظة شمال سيناء (٣٠,٠٠٠كم٢) تقريبًا. محافظة شمال سيناء نموذجا للمناطق الفقيرة في مواردها. وذلك وفق معطيات الواقع الحالي. ولكن تتمتع بطبيعة جغرافية جميلة وتراث بيئي فريد تميزها عن باقي أقاليم مصر، كما تحتوي على تراث وثروة أثرية هامة.

فأن الظروف الطبيعية التي توافرت في شمال سيناء هي مقومات الجذب السياحي الطبيعي فغرزتها بشكل متميز يفيض بالسمات الجمالية المتنوعة. فسيناء أرض بكر ومستودع غني بالثروات السياحية. وسوف نعرف للأهم الملامح الطبيعية لوجه شمال سيناء السياحي.

مقومات الجذب السياحي الطبيعي

١ ـ الموقع ومظاهر السطح

تقع شبه جزيرة شمال سيناء بين ذراعي البحر الأحمر، وهي عبارة عن كتلة قديمة تمثل جزءًا القاعدة الأفريقية الأركية، إرتفعت بين منطقتين أخدودتين هما خليج السويس غربًا وخليج العقبة شرقا، ثم إنحدرت ناحية الشمال مع غطاء رسوبي يتضمن بعض تكوينات من كل من الزمن الأول والثاني والثالث. (١)

وشمال سيناء تقع في الطرف الشمالي الشرقي لمصر بين خطي طول ٣٤°، ٣١ شرقًا، وخط عرض ٣١°، ٢٩° شمال خط الاستواء(٢)، وتحتل شمال سيناء قاعدة مثلث شبه الجزيرة، ويمتد حدها الشمال بمحاذاة البحر المتوسط ابتداء من مدينة رفح حتى شمال غرب قرية بالوظة، أما حدها الجنوبي فهو خط يمتد من جبل شعيرة شرقًا حتى جنوب ممر متلا، وحدها الغربي من شمال غرب بالوظة حتى بئر ميعوق جنوبًا فينطبق حدها الاداري الشرقي انطباقًا كاملا مع حد مصر السياسي الشرقي من شمال طابا على خليج العقبة (٣).

تتنوع مظاهر السطح في ربوع سيناء الشمالية وهي أحد المغريات السياحية، سوف نعرض للأهمها:ـ

١ ـ مجموعة الجبال

في القسم الشمالي من وسط سيناء فتسوده طيات تبدأ صغيرة غير واضحة ثم تتحول إلى قبات أشبه ما تكون بالجبال المنعزلة تتخلل سهولا مستوية السطح وتبرز في وسطها. وأهم الكتل الجبلية في هذا النطاق جبل الحلال ـ وجبل المغارة الذي يتكون من عدة قباب ثانوية إلى جانبا قبته الرئيسية المعروفة "بشوشة المغارة".

٢ ـ وادي العريش

يعتبر وادي العريش إحدى دعائم التنمية بالمحافظة، ويعتبر وادي العريش من أكبر وأهم وديان سيناء وينشأ من هضبتين العجمة والتيه ويخترق وسط سيناء شمالا من الجنوب إلى الشمال حتى يصب في البحر الأبيض المتوسط عند مدينة العريش ويصب في الوادي الكثير من أودية سيناء ويمتلىء الوادي بالمياه في موسم الأمطار ويكون جافا باقي أيام العام.

٣ ـ بحيرة البردويل

وهي ملاصقة لساحل البحر المتوسط وتمتد من نقطة تبعد حوالي ١٨ كم غرب العريش إلى نقطة الحمدية على بعد ٤ كم شمال رمانة ويبلغ طولها على امتداد الساحل ٨٠ كم وعرضها يتراوح ٢٠ كم في المسافة المحصورة بين مصفق وساحل البحر المتوسط وتدخل المياه إلى البحيرة من فتحات مستديمة على ساحل البحر تسمح للمياه والأسماك بالنفاذ وتوجد بعض الجزر الصغيرة المستوية داخل البحر وتتغير مساحتها بتأثير المد والجزر وتعتبر البحيرة من الموانع الطبيعية والجزء الجنوبي منها محاط بالغرود الرملية المتعرجة.

وقد ظلت هذه المنطقة على إمتداد التاريخ بعيدة عن التدخل البشري. فالمساحات المائية المحاطة بالبحيرة تتوفد عليها الطيور المهاجرة فهي من أهم الملاجىء للطيور في العالم وذلك بمنطقة الزرانيق. وقد نالت هذه المنطقة إهتمام العلماء الاجانب والمصريين وتوافدت عليها كثير من البعثات. وقد اعلنت منطقة سبنحه البردويل بالزرانيق محمية طبيعية حيث منع جميع الأنشطة غير القانونية. وإنشاء محطة لتسجيل الطيور بالمنطقة.

٤ ـ الساحل

تعتبر الخصائص الطبيعية الجمالية من أهم مصادر الجذب السياحي لساحل شمال سيناء فهي متعددة ومتنوعة وهذا الساحل يتكون من عدد من الشطآن الهامة وهي: (١١)

١ ـ **شاطىء العريش:** وهو الشاطىء الأول رغم وجودة أمام الكتلة السكانية والعمرانية، والكثافة النباتية داخلة مرتفعة.

٢ ـ **شاطىء لجمة سيناء:** فهو الشاطىء المنفرد بغروده الرملية وكثافة أشجار نخيلة.

٣ ـ **شاطىء أبو صقل:** تعد إحدى المناطق العمرانية والسكانية، فلا زال لشاطئها سمة الاتساع.

٤ ـ **شاطىء الخروبة:** فسمة الأساسية الاتساع ونظافة الشاطىء، علاوة على وجود مناطق زرعية تنتج محاصيلا متعددة.

٥ ـ **شاطىء أبو سكيك:** جغرافية الشاطيء تبين ميزة الغرود الرملية الملاصقة للساحل بإشكال هندسية طبوغرافية تكسب الساحل سمة جمالية كبيرة.

٦ ـ **شاطيء المصيدة:** يكاد ينفرد عما عداه من الشواطيء فهو عبارة عن "خليج صغير" نشأ بين الغرود الرملية نتيجة لظاهر المد والجزر البحري.

٧ ـ **شاطىء المساعيد:** ينفرد الشاطيء بخاصية عدم وجود أشجار النخيل وتراجعها إلى ما وراء ضاحية المساعيد في شكل مجموعات متناثرة في الأراضي الوطنة بين الفرود الرملية.

٨ ـ **شاطىء بحيرة البردويل:** فهي تمثل قطاعًا طبيعيًا وتضاريسيا لا يوجد له مثيل اخر داخل الأقليم حيث الغرود الرملية التي تحيط بها من كل جانب منحسر عن الشاطيء تارة، ومتسللة إلى داخل المياه تارة أخرى.

٩ ـ شاطيء رفح- شاطيء الشيخ زويد: وهما من أهم الشواطيء التي تقترن بالتجمعات البدوية التي يقوم أفرادها باحتراف الزراعية كحرفة أساسية، كذلك المنتجات البترية، فيمتازان الشاطئين بالهدوء والرمال الناعمة النظيفة، ووجود كثافة عالية للأشجار النخيل والجوافة والرمان والتين الشوكي والعنب البري ـ اللوز.

٥ ـ الكثبان الرملية

تتواجد الكثبان الرملية في منطقة شمال سيناء على هيئة هياكل شريطية تحيط بالمنطقة الساحلية، وتختلف السمات الجيومورفولوجية لمنطقة الكثبات من منطقة إلى أخرى. ففي جنوب الطريق الرئيسي (القنطرة/ العريش) تكسب هذه الكثبان سمة طبيعية جمالية تسهم إسهاما بالغا في تشكيل ملامح وجه المنطقة الطبيعي خاصة وأنها ترتبط بشريان الحركة التاريخي الشمالي مقتربة من الساحل تارة ومتباعدة في جوف مناطقها الوطئة مجموعات من أشجار النخيل تارة ثانية واحتضانها لعدد من التجمعات السكانية تارة ثانية، وسيطرتها بلا منازع على مناطق أخرى وقد تخللتها بعض الأعشاب والنباتات الطبية. حيث يلاحظ كثافة الغطاء الاخضر بالقرب من مدينة رفح بينما تكون الكثبان قاحلة بالقرب من منطقة البردويل.

٦ ـ واحات النخيل

أشجار النخيل أحد مظاهر الجذب السياحي في شمال سيناء. فنجد أن المنطقة الواقعة في أبو صقل ومصب وادي العريش تختفي فيها أشجار النخيل وتكون أكثر كثافة على شاطيء العريش، كما تنتشر أشجار النخيل بشكل متصل بمحازاة الساحل حتى حدود مصر الشرقية (شاطئ رفح)، كما تنتشر مجموعات النخيل الكثيفة المتناثرة في المناطق الوطئة المحصورة بين عرب العريش حتى القنطرة شرق.

وفي نفس المنطقة توجد بعض البرك المائية ذات الترسيبات الملحية حولها. وانعكاسات التلال والنخيل على أسطح مياه البرك يتخذ أشكالا ساحرة حالمة كالسراب ويجعلها قبلة للسياح.

٢ ـ المناخ

يعتبر المناخ عنصراً هاماً من عناصر الجذب السياحي وخاصة لهؤلاء الذين يرغبون في قضاء عطلة ينعمون فيها بالراحة والاسترخاء. كما أن له أهميته القصوى في تحديد طول الموسم السياحي بالمناطق السياحية بالمحافظة.

لقد أتاح الموقع الجغرافي للساحل الشمالي لسيناء أحسن الظروف المناخية وأطول المواسم السياحية إذا ما قورنت بسواحل مصر الشمالية كلها. فتقع محافظة شمال سيناء ضمن المناخ الصحراوي إلا أن ساحلها الشمال يقع ضمن المناخ المعتدل الدفيء، ولقد أضاف وجود البحر صفة الاعتدال إلى مناخه.

درجة الحرارة: تكون درجة الحرارة اقلها في فصل الشتاء ما بين ٨°م، ٢٠°م ولكن قد تهبط إلى مادون الصفر في المناطق الداخلية المرتفعة ـ وفي الربيع تكون درجة الحرارة متغيرة ويبلغ متوسط النهاية العظمى حوالي ١٣°م ، ٢٦°م. ولكن الموجات الخماسينية الحارة قد تزيد درجة الحرارة إلى ٤٠°م. أما في فصل الصيف فتتراوح ما بين ١٨°م ، ٣٥°م. في فصل الخريف تقترب منها في الربيع مع ميل إلى الأرتفاع حيث يكون متوسط درجات الحرارة ١٥°م ، ٣٠°م

الأمطار: فهي شتوية وتسقط بمعدلات متفاوتة فكميتها السنوية أكبر ما تكون على الساحل وتتناقص بسرعة كلما إتجهنا إلى الداخل. وتبلغ متوسط تلك الكمية نحو ٨٠ إلى ١٠٠مم في السنة. ويظهر أن أربعة شهور في السنة تقل نسبة الأمطار فيها عن ١مم (أول يونيو حتى آخر سبتمبر). بينما تصل كمية الأمطار المتساقطة في أشهر إبريل ومايو وأكتوبر إلى أقل من ٥ مم أي أن سبعة شهور في السنة تقع في الإطار المقبول (١٠٠٪) الذي لا يؤثر على أي أنشطة خارجية، وتصل الفترة إلى ثمانية شهور (للمستوى الثاني (٨٠٪).

الرطوبة: يبلغ المتوسط اليومي للرطوبة النسبية على الساحل الشمالي حوالي ٧٠٪ على مدار العام ثم تقل تدريجيًا إلى الداخل فتصل إلى ٤٠٪ في الصحراء عند خط العرض ٣٠ شمالا. وتقل الرطوبة في الداخل كلما إرتفعت درجة الحرارة. فتبلغ ٣٠٪ في فصل الصيف وفصل الربيع وفصل الخريف، و٤٠٪ في الشتاء. أما على الساحل فتصل إلى نحو ٩٠٪ في الصباح وتقل إلى نحو ٦٠٪ عند الظهيرة. هذا وقد تقل الرطوبة النسبية إلى ١٠٪ أو دون ذلك أثناء هبوب رياح الخماسين الشديدة الحرارة والجفاف (٤).

الرياح: بالنسبة للرياح نجد أن شمال سيناء تتميز عمومًا بالسرعة المتوسطة للرياح، ففي الشتاء: تكون الرياح متغيرة عمومًا ولكنها تتميز بهبوب الرياح الجنوبية بين المعتدلة والخفيفة وتصل سرعتها إلى ٥٠كم ساعة، في فصل الربيع فالرياح متغيرة تهب من الشمال الشرقي والشمال علاوة على هبوطها من الجنوب الغربي التي تكون عادة محملة بأتربة الخماسين، في فصل الصيف: يكون الاتجاه السائد للرياح بين الشمالية الغربية وغالبًا ما تنشط عند الظهر قرب الساحل مع نسيم البحر، في فصل الخريف تهب الرياح من الشمال والشمال الغربي، وهبوب الرياح الجنوبية الشديدة ويصاحبها رمال مثارة وموجات حرارية أقل في الخريف عنها في الربيع (٥).

التلبد بالسحب: ان سماء شمال سيناء تخلو من أي تلبد لفترة ٧ شهور (إبريل إلى اكتوبر) وأن قيم التلبد في الأشهر الأخرى ضعيفة. ويمكن إعتبار أن ٥٠٪ من أوقات السنة سماء صافية خالية من أي تلبد.

يتضح من هذا التحليل أن المناخ بعناصر المختلفة غير منفر للسائح أغلب شهور السنة. ويتضح أن الموسم السياحي الأمثل للعريش طوله ستة أشهر ونصف (منتصف إبريل حتى نهاية أكتوبر) وأنه يمكن أن يمتد ليصبح تسعة شهور في حالة مستوى القبول ٨٠٪. ويمكن تنمية مدينة العريش ورفح كمنتجعين صيفيين.

يختلف الموسم السياحي لمدن البحر المتوسط وهي مدن الأسكندرية ـ العريش ـ رفح طبقا لمواقعها فهو يبدأ في الأسكندرية في أول أبريل، وفي العريش في منتصف أبريل وفي رفح في نهاية أبريل. وينتهي في الاسكندرية في نهاية سبتمبر وفي العريش في نهاية اكتوبر وفي رفح في نهاية نوفمبر. يمتد الموسم السياحي كلما اتجهنا شرقا فيصبح ٣ شهور لمطروح، ٦ شهور للاسكندرية، ٦,٥ شهر للعريش ، ٧ شهور لرفح.

حيث اتضح من التحليل الإحصائي أن الموسم السياحي والمرتبط بسياحة الرياضة المائية يمتد من منتصف مايو حتى منتصف سبتمبر. فان سياحة الترويح المائي مواتية ومهيأة وخاصة لسياح دول الشمال، فيتميز الساحل الشمالي لسيناء بأحسن الظروف المناخية وأطول المواسم السياحية إذا ما قورن بسواحل مصر الشمالية كلها.

ـ المنظومة الاجتماعية عنصر للجذب السياحي لشمال سيناء(١١)

الثقافة السيناوية هي محصلة تفاعل النشاط الإنساني مع البيئة من أجل إشباع الحاجات البشرية:

يعكس التراث الثقافي للمجتمع السيناوي ـ خاصة التقليدية منها ـ بجلاء كفاح الإنسان وجهوده من أجل إشباع حاجاته البشرية في بيئة محدودة الموارد، حيث يظهر بجلاء عنصر الثقافة المادية المتمثل في إشباع حاجات الإنسان إلى الطعام فنعلم الانتفاع بما تجود به البيئة من ثمار كالتمر والشعير لكي يفي بحاجته إلى الطعام فتعلم كيفية حفظ الثمار وتحويل الحبوب إلى دقيق ثم تحويلها إلى خبز، ذلك التفاعل بين الإنسان والبيئة لإشباع الحاجة.

ويدل بيت الشعر البدوي والأثاث الذي يحويه أيضًا على محاولة الإنسان الانتفاع بمعطيات البيئة فالبدو عادة يسكنون الخيام وهو بيت الشعر الذي يصنع من صوف الجمال أو الاغنام، كما تغطي الأرض أيضًا بالحصر أو السجاجيد التي تصنع يدويًا من أصواف الحيوانات المغزولة. وتشير الخيمة الشتوية المصنوعة من الصوف إلى عامله التكيف للجو البارد، أما الخيمة الصيفية المتسعة الخفيفة فهي محاولة للتكيف لحرارة الصحراء الشديدة كذلك فإن الأثاث والمفروشات تشير إلى محاولة استغلال البيئة بأقصى ما يمكن فالأغطية المختلفة تنسج من الوبر والصوف، والاخراج تصنع أيضًا من الصوف الأبيض أو الملون وتعمل لها شراريب من الصوف والشعر.

وتدل ملابس البدو على نفس الحقيقة. كما تصنع النعال أيضا من جلد الحيوان، وتصبغ النساء ملابسهن بصبغات مصنوعة من جذور النباتات المتوفرة في البيئة وتعتمد السياحة الفطرية على هذا النموذج الفريد من حياة البدو فيتعرف السائح على عادات وتقاليد هذه المناطق مما يجلب المتعة للسائحين. فسياحة الصحراء والبادية متنزهات للاستمتاع والترويح. تحوي الثقافات المصرية عناصر وممارسات مورثة (ربما من أصول نجهلها) وهي تشبه تلك العناصر التي توجد لدى جماعات صحراوية وأن اختلفت في الشكل والمسمى.

ولا يمكن النظر إلى ثقافات الجماعات الصحراوية على أنها ثقافات مختلفة تمامًا عن ثقافات غيرها من المجتمعات لكثير من عناصر ثقافات الجماعات البدوية في سيناء وغيرها من الجماعات المستقرة في الصحراء تتشابه من قريب أو من بعيد مع ثقافة ريفية أو حضرية. وربما يرجع ذلك إلى تشابه الأصول.

أن السائح الذي يسافر يقصد قضاء عطلته خارج بلاده لا يحضر إلى سيناء بقصد مشاهدة الآثار والاستمتاع بجمال الطبيعية والاستمتاع بالجو المعتدل فقد وأن كان ذلك من الدوافع الرئيسية لحضوره، ولكن هناك جانبًا ترويحيا لزيارته وهو ميله للتذوق من ألوان شهية من طعام غير مألوف له. وكذا الاستمتاع بقضاء الوقت في الأسواق الشعبية ومعرض التراث البيئي لمشاهدة ألوان الفنون الفولكلورية، وهي أحد المغريات السياحية الهامة.

فانشاء متحف التراث البيئي للحفاظ على صور الحياة السيناوية التي عاشها الشعب وضع خلالها فنونه وصاغها وفق احتياجاته وظروف بيئته هذا المتحف مقام على نطاق محدود وهي مبني على نمط الحياة اليومية للشعب باشكال ممارساتها مفتوحة كمدينة صغيرة. فتعقد فيه الندوات والاحتفالات وتقدم فرق الفنون الشعبية السيناوية الوان من الفن الشعبي.

وهناك أيضًا «متحف التراث الشعبي في الهواد الطلق» في الأسواق نماذج للحياة التقليدية في سيناء حيث يضم كل صور النشاط الحي للشعب في حياته اليومية، ويتضمن ما يستخدمه البدوي في بيته من أدوات وأثاث وملابس وصور النشاط الاجتماعي. فهناك حفلات ذات طابع تقليدي، ويقدم برامج ترفيهية علاوة على ما يقيمه من معارض تعطي فكرة عامة عن الحياة في مدينة العريش وسيناء.

وينظم كذلك مهرجانات لسباق الهجين والخيل وإقامة الأفراح البيئية كزفة العروس العرايشية كما يوجد قسم خاص بالمبيعات، فالسائح ستتاح له فرصة شراء الاثواب والمطروزات والمشغولات والعاديات والأعمال الفنية والهدايا.... إلخ وهناك الكافتريا السياحية فقد أعدت خصيصًا للسائحين كي يقضوا فترات راحة ممتعة في سماع الفن الشعبي الفلكوري السيناوي، وهي على شكل خيمة ملحق بها غرفة خلع ملابس حيث يتمكن السائح من ارتداء الزي البدوي كذلك السائحة وأخذ الصور التذكارية ببيت الشعر، وهم يحتسون أقداح القهوة البدوية. كما يمكن للسائحين المشاركة مع الفنانين باستخدام الالات الموسيقية والمشاركة بالرقص وإنشاد الأغنية الفولكلورية السيناوية.

عناصر الثقافة المادية

الحرف البدوية هي السلع الأولى التي يرغب السياح في الحصول عليها واقتنائها فارتبطت بتنشيط الحركة السياحية والحفاظ على مظاهر التراث الفني البيئي. فالحرف اليدوية هي الرمز المعبر عن روح المجتمع الخلاق فالفن التقليدي على الرغم من عفويته يرتكز على تقاليد يحافظ عليها. ومن هنا برزت أهمية الفنون التقليدية بطابعها القومي والحضاري فالحفاظ على تراث

امتنا من فنون تشكيلية وحرف يدوية لا يتعارض مع التقدم الالى ذلك لأن الفنون والحرف اليدوية شيء متأصل في نفسية القائم على مثل هذه الصناعات فهي تؤكد العلاقة المباشرة بين الصانع وما يصنعه، وبين المبدع وما يبدعه.

من أهم مخرجات تراث المجتمع السيناوي:-

أن هناك حرف تعبر عن البيئة السيناوية وتمتاز بالبساطة فالصناعات الخوصية والفخارية والجلدية وزخارف الخرز والصناعات والتقليدية مثل الحفر على المعادن والتطعيم بالصدف والزجاج الملون المعشق بالجبس والادوات النحاسية التي تستخدم داخل البيت كالمباخر والمقابس وعلب البخور وأباريق الماء ومراش العطور. وهناك صناعات وحرف قديمة تعتمد على الايدي البشرية العاملة والعقل في الإبداع باختيار الخطوط والاشكال والتكوينات التي تأخذ طابعًا شعبيًا تشكليًا وبيئيًا كصناعة الغزل والنسيج البدائية وصناعة البسط والسجاد اليدوي.

تعتبر الأزياء والحلي الشعبية ، وبخاصة أزياء النساء من أبرز أنماط الفنون الشعبية التشكلية والتطبيقية تعبيرًا عن القيم والخبرة الجمالية للمجتمع. وذلك من حيث أن الأزياء والحلي الشعبية هي تعبير حضاري يصدر عن وجدان جمعي يؤكد قدرة السيناوي على الإضافة الثقافة المتواصلة. ويخرج بقدراته من نطاق الاحتياجات النفعية إلى مجال القيم العليا، وبخاصة حب الجمال والسعي إلى تحقيقه. فتتميز الفنون التشكلية الشعبية والتطبيقية في سيناء بأن لها دائمًا وظيفة نفعية في الحياة بجانب قيمتها الفنية والجمالي. ويعتبر الثوب بلونه الأسود هو الزي التقليدي الذي ترتديه النساء والفتيات يزهو بوحداته الزخرفية من الزري الذهبي أو الفضي الذي يبهر أعين الناظرين إليه ويشابه النجوم في صفحة السماء في ليلة صافية. وبخاصة في مناسبة العرس يجمع بين البساطة في التفصيل والدقة في التطريز واضفاء تلقائية جمالية على صاحبته.

والفنون الشعبية بطبيعتها تقدم بأوضح صورة واصدقها وبطريقة مباشرة امكانيات ومقومات مظاهر الإبداع الشعبي وحينما يصنع الفنان الشعبي آلاته الشعبية الموسيقية ويزينها بالنقوش أو الحلي أو بأحجار ثمينة ضد قوى الحسد تحفظها من الشر.. كالخرز الأخضر والأزرق ويعزف عليها ألحانًا تصاحب رقصاته وأغانيه أو يذهب بها عن نفسه الإحساس بالوحشة، ويبدد بها صمت الطبيعة في هدوئها. أو يداعب الطير والحيوان والإنسان بنغمات آلاته الإيقاعية أو التي يعزف عليها بالنفخ أو آلاته الوترية التي يعزف عليها بالعفق أو النبر أو بالقوس. آلات الإيقاع التي يصنعها من الحجر أو الخشب أو جماجم وعظام الحيوان أو جلود الحيوان أو من سيقان النبات المجوف يثقبها وينفخ فيها ويكون في صغيرها ألحانًا. أو من قطع من الخشب يسد عليها أوتار أمن أمعاء الحيوان أو شعر الخيل.. ومن أقدم الآلات الموسيقية الشعبية الدفوف والناى والرباب والطنبورة والمزمار.

والبيت الشعبي العريشى حافل بالنقوش والوحدات الزخرفية.. حيث تنقش الأبواب والأسوار ووجهات المنازل بنحت بارز أو غائر، ومن داخله نقوش وألوان ورسوم حائطية. كما يحتوي أثاث البيت بنقوش مزخرفة ووحدات زخرفية بسيطة ومتداخلة تعطي تركيبًا فنيًا خاصًا.

فإن رمزية الفن التشكيلي جاء معبر عن ذات البدوي المبدع له واصبح تقليداً متوارثًا متنقلا من جيل إلى جيل.

وفي البادية نجد الخيمة المصنوعة من الشعر مزخرفة التسبيح بوحدات هندسية مركبة من خطوط مستقيمة، وملونة بألوان زاهية لتدخل البهجة على نفوس ساكنيها ولتخفف من قساوة جو الصحراء الحار وزخرفة صواني القش وسلاسل الخوص وصندوق ثياب العروس والبسط وغيرها من الأشياء التي تحمل رسومًا ونقوشًا تشكلية رائعة. لها من القيمة الفنية والجمالية ما يجعل الكثير من السياح يرغبون في اقتنائها والحصول عليها لينقلوها إلى بلادهم.

هذه كلها مواد دسمة للجذب السياحي لمنطقة شمال سيناء وتراث يصعب تجاهله، لابد من أخذه في الاعتبار لكل زائر وسائح لتلك المنطقة

ـ المغريات الاصطناعية في شمال سيناء أحد عناصر الجذب السياحي

* المقومات التاريخية والأثرية أحد عوامل للجذب السياحي بشمال سيناء

نظرًا لموقع شمال سيناء الاستراتيجى ومكانتها التاريخية قديمًا وحديثًا، فهي شريان الحركة التاريخية الذي يربط مصر بمشرقها العربي. كما كانت محافظة شمال سيناء جسر العبور التاريخي للرموز والمعتقدات الدينية والرسالات السماوية الثلاث. فلا غرابة إذن، أن تمتلك هذه المنطقة مقومات السياحة الثقافية كنتيجة لهذا الموقع المتميز، أما ثراوتها التاريخية والأثرية فهي مجموعة من طرق الحركة التاريخية والدينية التي تتناثر على جنباتها المدن القديمة والقلاع والحصون والاستحكامات الحربية.

أ ـ الطرق التاريخية بشمال سيناء (٨ ـ ٩)

من أهم الطرق والدروب التاريخية في شمال سيناء طريق حورس الحربي طريق المحمل المقدس، طريق الحاج المصري، الدرب السلطاني، درب الشام طريق الشعوي. سوف نعرض لمحة موجزة عن هذه الطرق:

١ ـ طريق الحرب والتجارة الشمالي

عرف طريق الحرب والتجارة الشمالي بالعديد من الأسماء حيث طريق حورس الحرب ـ والطريق الساحلي الشمالي، والطريق الحربي، والطريق الفتح الإسلامي.

فكان اهتمام مصر القديمة بهذا الطريق لتأمين حضارتها، فقام الملك سيني الأول (١٣٠٤ ـ ١١٩٥ق.م) قام بتسجيله في نقوش لا زالت تحاكي التاريخ على جدران معبد آمون بالكرنك، فكان الطريق يبدأ من قلعة ثارو أو سيلا التي تقع على مسافة ٢كم على مقربة من مدينة القنطرة شرق الحالية حتى رفح، كما شهد هذا الطريق الفتح الإسلامي لمصر، كما شاهد تحركات صلاح

الدين الأيوبي العسكرية التي أصاحت فيما بعد بالصليبين، كما شاهد هذا الطريق عدد من الحروب الحديثة في أعوام ١٩٤٨، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٧٦، ١٩٧٣.

٢ ـ طريق المحمل المقدس

يمتد هذا الطريق بمحاذاة الساحل الشمالي، ويبدأ من بيت لحم ثم غزة بفلسطين ثم رفح فالعريش ، والفلوسيات، فالمحمدية، فتل الفرما، وينتهي في ثارو (جنوب القنطرة شرق بـ ٢كم). وسمي هذا الطريق بهذا الاسم نظراً لأنه حمل العائلة المقدسة (مريم العذراء وسيدنا عيسى ويوسف النجار) خلال هروبهما من هيرودوس الطاغية الروماني (الذي أمر بقتل أطفال بيت المقدس جميعًا، بعد أن رأى حلما أفزعه وفسره له المفسرون بأنه يرمز إلى عيسى عليه السلام.

شكل رقم (٩)

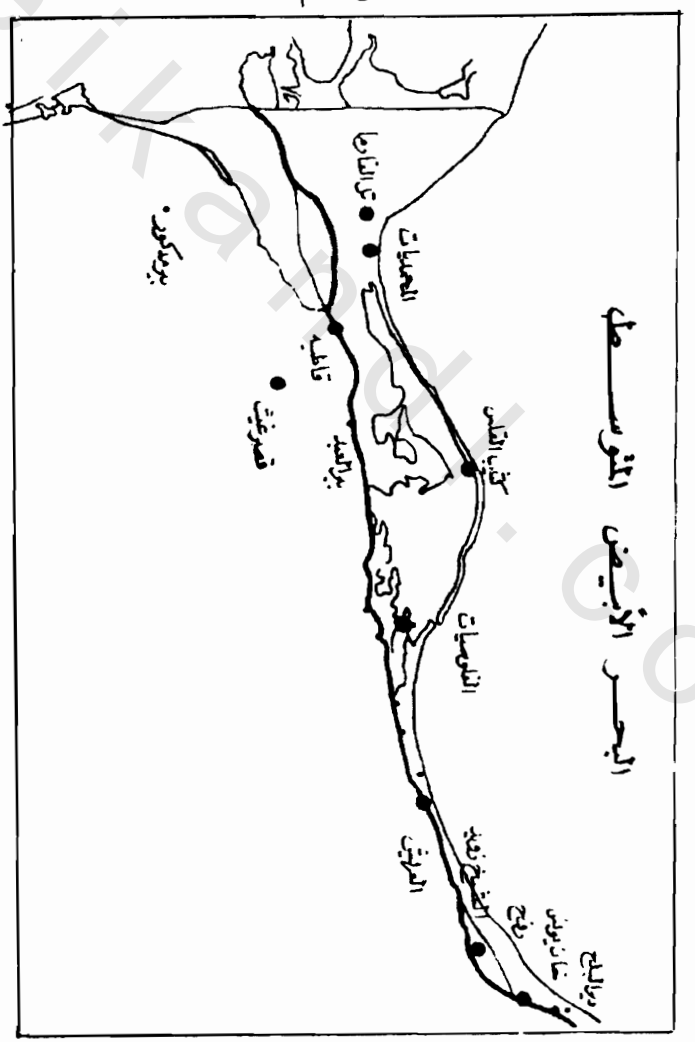

٣ ـ طريق الحاج المصري: يعد من أهم الطرق الإسلامية في شمال سيناء ويبدأ من عجرود (غرب السويس) مروراً بالنواطير بمدخل صحراء التيه ثم وادي القريض، ودبة البغلة، ونخل حتى العقبة ممتداً إلى الأراضي الحجازية.

٤ ـ درب الشام: يبدأ من غزة أو خان يونس ويخترق الكثبان الرملية في شمال سيناء حتى وادي العريش، فجبل لبنى، فالمغارة، فبئر الحمة، حتى شرق خليج السويس. فالطريق أحد الطرق العسكرية الهامة.

٥ ـ درب الشعري: يقع على مقربة من رأس خليج السويس ويتجه إلى العقبة، ويبدو أن هذا الطريق كان بمثابة الطريق التكميلي لطريق الحج القديم.

فان هذه الطرق والدروب تمثل مركز جذب سياحي قوي بالمنطقة.

ب ـ المدن التاريخية والمواقع القديمة في شمال سيناء.

هناك عدة مواقع أثرية أخرى بعضها قريبة إلى شاطىء وكانت تستخدم كموانى على البحر المتوسط أهمها:ـ

ـ تل الفرما

ـ المحمديات

ـ كثيب القلس

ـ سيربونس

أهم المواقع والمدن التاريخية وهي:

١ ـ مدينة الفرما: يرجع تاريخ إنشائها إلى العصر الفرعوني مروراً بالعهدين الروماني والإسلامي فكانت الفرما من أقوى الحصون الحربية المنيعة التي أعدت إعداداً مناسبًا لصد الميغرين والغزاة على مصر. الأمر الذي اتاح لها الازدهار التجاري والصناعي بشكل جعلها تنافس مدينة الإسكندرية في ذلك الوقت. بل ويقع فيها عدة تلال أثرية لم تستكشف حتى الآن (تل الفدا ـ تل اللولي).

٢ ـ قاطية: من المناطق المأهولة بالسكان وهي واحة في الصحراء غنية بالزراعات، وهي مركز جذب قوي لسياحة الواحات لما تتميز به من قربها واحتوائها على بعض التلال الأثرية.

٣ ـ مدينة نخل: تكتسب أهمية دينية خاصة نتيجة لمرور طريق الحج الإسلامي القديم خلالها.

٤ ـ المحمديات: تقع على الشاطيء وبها بقايات حصن ضخم من العصر المسيحي.

٥ ـ قصر غيث: يقع على مسافة ساعتين ونصف من قاطية وآثارها في حالة جيدة لبعدها عن الطريق الحربي ومن الآثار المتواجدة بها كنيسة ومعبد مصري.

٦ ـ **كثيب القلس:** تقع بالقرب من بحيرة البردويل وبها بقايا كاسيوس ومعبد للإله زيوس.

٧ ـ **الفورسيات:** تقع على الحد الشرقي لبحيرة البردويل وبه حصن وكنيستين قام ببنائهما الإمبراطور جستنيان وبقايا جامع إقامة الحاكم بأمر الله عام ١١٠٧م.

٨ ـ **مدينة العريش ـ المساعيد:** وهي مدينة فرعونية قديمة. فهي تقع على جانب طريق الحرب والتجارة الشمالي (طريق حورس) وقد أقيمت بها مبان كثيرة في العصر الفرعوني تم أنشئت كنيسة أو مجموعة كنائس في العصر القبطي. وقد استخدمت كمنفى للمجرمين في العصر الروماني ويتواجد بها حصن العريش التركي وبعض الآثار في المساعيد.

٩ ـ **الشيخ زويد:** من أهم المناطق الأثرية على الشاطيء وبها بقايا المباني من العصور الفرعونية والمسيحية وتبشر الحفريات في المنطقة بالحصول على نتائج هامة.

١٠ ـ **مدينة رفح:** أخر أهم المدن على الطريق الحربي ولعبت دورًا هامًا في تاريخ مصر منذ العصر الفرعوني ـ كما شاهدت المدينة ازدهار في العصر الروماني.

جـ ـ التلال الاثرية

يتواجد بشمال سيناء العديد من التلال ذات القيمة الأثرية والتي لم يتم إستكشافها معظمها وبخلاف التلال التي ذكرت سابقا تتواجد التلال التالية:ـ

١ ـ تل أبو شنار: يقع في منطقة الفيروز ويرجع إلى العصور الفرعونية والرومانية

٢ ـ تل الشيخ زويد: ويبلغ مسطحه حوالي فدان ويرجع إلى العصور الفرعونية ويطل على منظر متميز للشاطيء ويشغله حاليًا نصب تذكاري إسرائيلي مما يجعله مركزًا للجذب السياحي.

د ـ القلاع والحصون والاستحكامات الحربية

يقسم مؤرخو سيناء العسكريون الصحراء بين الصالحية ونهاية الحدود المصرية في قطاع غزة وتبلغ نحو ٢٤٨ كم. وهي التي يمر بها الطريق التاريخي العظيم إلى ثلاث مناطق:ـ

المنطقة الأولى: من الصالحية إلى قطية، وطولها ٦٤كم

المنطقة الثانية: من قطية إلى العريش، وطولها ١٠٠ كم

المنطقة الثالثة: من العريش إلى الحدود، وطولها ٧٦ كم

لذا فان هذه الأهمية تجسدت في إقامة القلاع والاستحكامات الحربية التي ارتبطت مواقع إقامتها بمحاذاة الطرق التاريخية. من أهم القلاع هي:ـ

١ـ قلعة العريش: القلعة الفرعونية الأصل وكانت توجد بها نقوش مصرية قديمة، ومن أهم الأحداث التي شهدتها القلعة اتفاقية العريش عام (١٨٠١م) التي وقعت بين الأتراك والفرنسيين وقضت بجلاء الفرنسيين عن مصر.

٢ ـ قلعة نخل: تعد القلعة من أهم القلاع المشرفة على طريق الحجاج القديم : وخلال الحرب العالمية الأولى قامت الحامية المصرية التركية بالقلعة بتدميرها أثناء انسحابها من سيناء (١٩١٤) حتى لا تترك للإنجليز فرصة الاستفادة من موقعها الاستراتيجي. لذلك لم يتبق منها سوى أطلال تبرز منها بقايا سورها الشمال الشرقي وصهريج المياه القابع بالجبهة الشمالية الشرقية من القلعة.

٣ ـ قلعة المغارة: تقع في منطقة تسمى«خربة الرطيل» بقرية الجورة جنوب مدينة شيدت خلال العصر الروماني.

٤ ـ قلعة لحفن: تبعد عن مدينة العريش جنوبًا بمسافة ١٣ كم تقريبًا، ويرجع تاريخ إنشائها إلي العصر الروماني.

٥ ـ قلعة استراسين (الفكرسيات) تقع جنوب منطقة الزرانيق الحالية، بناها الامبراطور جستنيان، كما شيدت بالموقع عدة كنائس، كما وجد بها آثار لمسجد إسلامي تحمل مئذنته تاريخ ١١٧١ / ٥٦٧هـ.

٦ ـ قلعة الطينة: تقع على لسان فرع النيل البليوزي القديم غرب المحمديات وشمال مدينة الفرما القديمة: يرجع تاريخها إلى العصر المملوكي.

٧ ـ قلعة قطية: يشرف موقعها على الدرب السلطاني شمال شرق مدينة الفرما، وزادت أهميتها بعد تهديد الصليبين لطريق الساحل، وكانت هذه القلعة مركزاً بريًا هامًا بين مصر وبلاد الشام خاصة أثناء فترة ولاية بيبرس الجشنكير (٧٠٨هـ ـ ١٣٠٨م) والسلطان الظاهر برقوق (٧٨٤هـ ـ ١٣٨٢م).

٨ ـ لقعة ثارو: تقع على بعد ٢كم جنوب شرق مدينة القنطرة شرق، ويرجع تاريخ إنشائها إلى الملك الفرعوني ستي الأول (١٢٩٠ ق.م) وكانت تعد بمثابة المركز العسكري الذي يتولى تجهيز الجيوش الفرعونية خلال الحروب المختلفة التي خاضتها مصر القديمة. (٨ ـ٩ ـ٣)

تطور أوضاع المناطق الأثرية في شمال سيناء ١٩٦٧ ـ ١٩٨٣. لقد كانت المناطق الأثرية عرضة للتدمير والتخريب خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي للمنطقة، فمن الثابت قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتغيير هوية سيناء ففي منطقة الفرما استخدمتها إسرائيل كموقع عسكري فإزالة مجموعة من حوائط المدينة الأثرية لرصف طريق لقواتها المتركزة داخلها، وقد صدرت العديد من الدراسات الإسرائيلية التي تدور حول آثار سيناء وبها من المغالطات التاريخية مما يوجب التنبيه إلى أهمية تجميعها ودراستها دراسة علمية متعمقة وتفنيد ما بها من إدعاءات أو مغالطات تاريخية.

وما أن بدأت إسرائيل انسحابها حتى قامت الهيئة المصرية العامة للآثار بإيفاد مجموعات من المتخصصين لإعداد الخرائط الأثرية والمسح الشامل للمواقع والمناطق الأثرية، علاوة على عدد من الدراسات والأنشطة الأخرى واسفرت عمليات المسح والتنقيب والحفر عن مواقع أثرية هامة منها: جبانة عسكرية كبيرة بالقنطرة شرق، يرجع تاريخها للعصرين اليوناني والروماني (١٤٠

تابوتا من الفخار) إلى جانب مقابر عسكرية جماعية بأفنعة مطلاه بطبقة من الذهب وقطع ذهبية أخرى موضوعة بين فكي الهيكل العظمى، وهذه الجبانة تقع في نطاق المنطقة الأثرية المعروفة بسيلا، كذلك عثر على لوحتين من عصر الهكسوس لأول مرة في تاريخ سيناء الحديث بأسماء (رع، والملك يانحسي) في منطقة تل جابو غرب بلدة بالوظة، واكتشف النقش الشهير باسم الملك سيتي الأول صاحب أول خريطة طبوغرافية لطريق حورس الحربي.

وفي عام ١٩٨٢ كشفت بعثة هيئة الآثار المصرية عن إحدى التحصينات الحربية اليونانية الرومانية القديمة في مدينة بلوزيم التاريخية (الفرما) ويعتبر هذا الحصن من الناحية المعمارية غاية في الدقة الجمال. حيث أدت الاكتشافات إلى الكشف عن حمام (١٨٠٠م٢) يرجع تاريخ إنشائه للعصرين اليوناني والروماني ويحتوي على صالات للألعاب الرياضية والسباحة والتسخين والتدليك. وأربع صالات من الرخام الفسيفساء لتزين أرضية الحمام. وكشف عن ١٢ برجًا عكسريًا.

حيث قررت هيئة الآثار إنشاء متحف أثري بمنفذ العريش البري القديم.

تتميز سيناء بعناصر جذب تاريخية قوية كالطريق الحربي وعدد من المناطق الاثرية بطول الساحل (حصون ـ كنائس ـ جوامع).

وكثيرا من الكنائس والمباني في حالة تسمح بزيارتها بعد إزالة الرمال من حولها. وقد وجد السكان ـ في بحثهم عن الأحجار لإقامة مساكنهم ـ العديد من الأعمدة والتماثيل نقل بعضها إلى هيئة الآثار وما بقى منها يجب أن يجمع ليعرض في متحف محلي كما ذكر سابقا وهذا سوف يشجع السياحة الثقافية إلى المنطقة.

كما أنه يمكن تنمية سياحة الصحراء والواحات بتنظيم زيارات إلى القرى القريبة التي تتميز بعاداتها وتقاليدها الخاصة وصناعاتها التقليدية وحياتها البدائية.

وحيث أن تنمية الساحل الشمالي لسيناء سوف تقوم أساسا على الأنشطة الترفيهية والسياحية فإن تواجد مناطق تاريخية وواحات قريبة سوف يكون مقاما إضافيا للسياحة بما توفره من إمكانية تنظيم رحلات يومية للمقيمين بالمنتجعات الشاطئية.

* مناطق التنمية السياحية في شمال سيناء

أن الظروف الطبيعية لساحل شمال سيناء ـ كما سبق الإشارة إليه ـ متنوعة فشواطىء شمال سيناء ليس لكل منها ما يميزها ليس طبيعيًا فحسب، ولكن تضاريسيًا وديموغرافيا ومنها ما هو مستقل حاليًا كشواطيء (رفح ـ الشيخ زويد ـ العريش ـ المساعيد ـ رمانة) ومنها ما هو مهيأ للاستغلال (المصيدة ـ نجمة سيناء ـ الخروبة) (هناك شواطيء ما زالت بكر تماماً (كشاطيء أبو شنار/ الشيخ زويد ـ شاطيء المصيدة/ الخروبة ـ شاطيء الخروبة/ أبو سكيك ـ شاطيء أبو سكيك ـ شاطيء أبو سكيك/ نجمة سيناء ـ شاطيء أبو صقل ـ شاطيء الميدان ـ شواطيء بحيرة البردويل وجزرها الداخلية ـ شاطيء بالوظة).

وتتواجد بعض المواقع الطبيعية داخل المناطق السابقة ذات خصائص منفردة تجعلها في مقدمة المواقع المناسبة للتنمية السياحية وهذه المواقع هي:

١ ـ جزيرة القلس

٢ ـ الريسه

٣ ـ المصيدة

٤ ـ الشيخ زويد

٥ ـ الفيروز

١ ـ شبه جزيرة القلس: تقع شبه جزيرة القلس عند بوغاز بحيرة البردويل، يمكن الوصول إليها بعبور البحر بالقوارب من التلول وهي رملة مليئة بالاثارة. فالمياه هادئة ومحفضة صباحًا وعنيفة ومرتفعة ليلا. ويحيط بالجزيرة شمالا البحر المتوسط ويحدها شرقًا خليج هاديء المياه. وتنتشر على الجزيرة تلال من الرمال شديدة النعومة.

فالموقع الشديد التميز وخاصة لصيد الأسماك والرحلات القصيرة الترفيهية والسياحية والأنشطة المشابهة لذلك والرياضة المائية. فهي خاصة لرحلات اليوم الواحد.

٢ ـ الريسه: من أكثر الشواطيء تميزًا حتى على المستوى العالمي وتقع الريسة شرق نجمة سيناء والعريش. تطل على قمم النخيل الكثيفة في إطار من زرقة البحر التي تترك في النفس أثرًا لا ينسى. وعلى أطراف الموقع تتناثر تلال الرمال الناعمة ذات التشكيلات المتناغمة. فالشاطيء المتسع الرملي تجعل الموقع مناسب للتنمية السياحية المكثفة. فهو مناسب تمامًا للسياحة المحلية.

٣ ـ المصيدة (ليه الحصين): يلتف حول خليج واسع من لية الحصين ويمتد شرقًا إلى المصيدة. الشاطيء عريض رمال ناعمة يحده من الجنوب جرف قليل الارتفاع (٥ , ٢م) مشكلا خليجا صغيرًا جميل المنظر تحميه سلسلة من الصخور الطبيعية من الأمواج العالية. المنصر من قمة الجرف يختلف عنه من الشاطيء. كما يتواجد حول الموقع أشجار الفواكه والنخيل.

٤ ـ الشيخ زويد: يتميز الشاطيء بالرمال البيضاء الناعمة والبحر اللازوردي الصافي. توجد في خليفته تلال رملية بيضاء مغطاه بشجيرات الفواكه.

أهم ما يميز الموقع قربة من مدينة الشيخ زويد فتمثل ظهيرًا مهمًا للخدمات ومكان مناسبًا لكن العاملين بالمنتجعات السياحية التي قد تنشأ على الساحل.

٥ ـ الفيروز: بالإضافة إلى المميزات الجمالية المشابهة لموقع الريسة (التلال الرملية والنخيل) فان موقع الفيروز قد إكتسب سمعة عالمية مسبقة نظرًا لقربة من موقع مستوطنة ياميت التي دمرها الإسرائيليون (وما زالت أثارها باقية كمزار سياحي) وقد تأكدت هذه المكانة بالإجراءات التي إتخذتها مصر لإنشاء مدينة الفيروز الجديدة التي سيكون الموقع المختار جزءًا من إستعمالاتها السياحية. ولبعد موقع الفيروز عن ميناء العريش فإنه أقل المواقع تلوثا. كما أن الموقع سيصبح من السهولة توفير البنية الأساسية اللازمة له وبالتالي الخدمات اللازمة لتنميته.

والطبيعة الجيدة للشواطى والتكوين السطحي للتربة والطبيعة الجمالية العامة للمواقع تؤكد أن أحسن مناطق للمنتجعات تتواجد في القطاع الشرقي عنها في مناطق السبخة بين العريش وبحيرة البردويل على الرغم من تميز المناطق الأخيرة باتساع الشاطيء. حيث تمثل قطاعًا طبيعيًا وتضاريسياً لا يوجد له مثيل آخر داخل إقليم شمال سيناء حيث الفرود الرملية التي تحيط بها من كل جانب منحسر عن الشاطيء تارة ومتسللة إلى داخل المياه تارة أخرى. وهي تعد ملاذًا للطيور المهاجرة. وأخيرًا الحاجة إلى حماية ملاجيء الطيور والذي يتطلب مراعاة إبتعاد التنمية بالقدر الكافيء عن المحمية (لمحمية الزرانيق) فإن المساحات اللازمة لذلك يجب أن تستبعد من مخطط التنمية السياحية (٦).

عين الجديرات تعد أحد معالم القطاع الاوسط لسيناء. وترجع أهميتها في كونها العين الطبيعة ربما الوحيدة في شمال سيناء تجود بمياهها العذبة في وسط منطقة صخرية بالقرب من القسيمة(٧).

الاطار العام للتنمية السياحية بشمال سيناء

تتمتع سيناء الشمالية بمقومات سياحية جاذبة تعطي في حجمها معظم أنواع السياحة المتعارف عليها عالميًا، حيث تتوافر داخل تلك المنطقة معوقات سياحية الترويح بمفهومها الواسع بما فيها سياحة الشواطيء، وكذلك سياحة المغامرات في الصحراء والجبال، والسياحة العلاجية الثقافية التقليدية والدينية. كما سنعرض في الدراسة.

لقد حدد إطار عام للتنمية السياحية في اتجاهين:

خطة عاجلة وخطة آجلة

الخطة العاجلة للتنمية السياحية

١ ـ إعداد مخطط عام لتنمية وتطوير الساحل (ساحل العريش) من منطقة أبو صقل وحتى الأوبروي حيث تم وضع شروط للإنشاءات البنائية وخطوط التقسيم والارتفاعات والخدمات اللازمة للشاطيء مع مراعاة الطاقة الاستيعابية للمنطقة. حيث قسم ساحل العريش إلى ثلاث مناطق على النحو التالي:ـ

المنطقة الأولى: تقع من أبو صقل حتى فندق الأوبروي وقد طورت هذه المنطقة وتم تجهيزها بالخدمات اللازمة

المنطقة الثانية: تقع من فندق الاوبروي حتى المخيم السياحي. حيث تم بناء بعض شاليهات على نمط واحد.

المنطقة الثالثة: تقع من المخيم السياحي حتى الشاليهات الخشبية الخاصة بالمحافظة، حيث تقرر إنشاء ٢٥٦ شاليه بنمط واحد ومتميز على أن تزود بكافة الخدمات والمرافق (البنية الأساسية).

٢ ـ أما المنطقة الواقعة أمام حي المساعيد فسيسمح بإنشاء بعض الشاليهات بكثافة تتناسب وكثافة حي المساعيد لتكون متنفسًا لمنطقة المساعيد. حيث يتوقع أن تستغل كوحدات للتصنيف.

٣ ـ في إطار تطوير منطقة شرق العريش تم وضع إطار عام لإقامة المشروعات السياحية على النحو التالي:ـ * مشروع شاليهات السعد إنشاء حوالي ٥٠٠ وحدة إسكان سياحي.

* في منطقة شرق نجمة سيناء تم إعداد مخطط لمشروع مدينة سنين السياحية. والجزء الثاني من المشروع إقامة القرية السياحية رفح شرق موقع ياميت السياحة.

فتتنوع الخدمات السياحية في محافظة شمال سيناء ويتبين من الجدول رقم (١) و (٢) و(٣) مقدار الطاقة الإيوائية بالمشروعات الفندقية، للقطاع السياحي. والقطاع غير السياحي - قطاع سياحة الشباب

جدول رقم (١)
يبين الطاقة الايوائية بالمشروعات الفندقية للقطاع السياحي بالمحافظة ١٩٢٢ اوائل ١٩٩٣م

م	الجهة	الموقع	الطاقة الفندقية			ملاحظات
			العدد	الغرف	الاسرة	
١	فندق ايجوث اويروي	العريش: ش الفريق بحري فؤاد ذكرى	١	٢٢٦	٤٥٢	تابع للشركة المصرية العامة للفنادق ايجوث وحاصل على ٥ نجوم به نادي صحي و حمام سباحة وصالة للديسكو وملاعب للأطفال وتنس وجميع الخدمات السياحية
٢	فندق سميراميس	العريش : ش الفريق بحري فؤاد ذكرى	١	١٧٧	٦٣٠	- (قطاع خاص محلي) خمس نجوم وحاصل على ترخيص مبدئي من وزارة السياحة ويوجد به كافة الخدمات السياحية
٣	فندق سينا بيتش	العريش: ش الفريق بحري فؤاد ذكرى	١	٣٠	٧٠	- (قطاع خاص محلي) ثلاث نجوم سياحية من وزارة السياحة ومزود بصالة ديسكو ومطعم
٤	فندق سينا صن	العريش: ش ٢٣يوليو	١	٥٤	١٠٨	- (قطاع خاص محلي) ثلاث نجوم سياحية به ١٤ جناح به ٢٤ غرفة. ٣٠ غرفة مستقلة
٥	فندق مكة	العريش : ش السلام المتفرع من ش ٢٣ يوليو خلف فندق مصر	١	٢٧	٥٤	- (قطاع خاص محلي) حاصل على نجمتين من وزارة السياحة به كافة الخدمات السياحية
٦	فندق زهرة سيناء	العريش: ش الفريق بحري فؤاد بكري	١	٤٣	٩٥	- حاصل على نجمتين من وزارة السياحة
	الإجمالـــــي		٦	٥٥٧	١٤٠٩	

(*) تم إضافة فندق سيناء للقطاع السياحي هذا العام بطاقة ٤٣ غرفة (٩٥ سرير)
(*) تم حذف شاليهات نجمة سيناء لعدم تشغيلها للعام الثالث على التوالي لحين اكمال المنشأت السياحية بها.

المصدر: إدارة السياحة شمال سيناء ١٩٩٢.

جدول رقم (٢)

يبين الطاقة الايوائية بالمشروعات الفندقية للقطاع غير السياحى بالمحافظة

١٩٩٢ اوائل ١٩٩٣م

اسم المنشأة	الموقع	الطاقة الفندقية		المستوى طبقاً لعام ١٩٩٢م
		الغرف	الاسرة	
فندق جرين لاند بيتش	العريش: ش السينما الصيفى	١٦	٤٣	أممتاز
فندق السلام بالعريش	ش ٢٣ يوليو بالعريش	٣٠	٧٩	أ
فندق الفيروز	ش الفريق بحرى فؤاد ذكرى بالعريش	٦	١٩	أ
فندق مصر	ش ٢٣ يوليو بالعريش	١٥	٤٣	أ
شاليهات مون لايت	ش الفريق بحرى فؤاد ذكرى بالعريش	٢٣	٥٩	أ
لوكاندة الصفا	ش ٢٣ يوليو بالعريش	٢٤	٥٦	ب
فندق فويدر	ش شاطئ البحر (أمام وحدة الانقاذ البحرى) بالعريش	١٤	٣٤	ب
فندق السلام بالشيخ زويد	ش الإسماعيلية بالشيخ زويد	١١	٣٥	ب
شاليهات جولدن بيتش	ش الفريق بحرى فؤاد ذكرى بالعريش	٤٠	٩٦	جـ
فندق العبور	ش ٢٣ يوليو بالعريش	١٨	٤٤	شعبى
فندق النصر	ش شاطئ البحر بالعريش	٨	١٩	شعبى
فندق نيوجولدن بيتش	ش الفريق بحرى فؤاد ذكري بالعريش	٤٤	٨٤	جارى تقيمه
شاليهات زهرة اللوتس	ش السينما الصيفى بالعريش	١٨	٥٤	جارى تقيمه
شاليهات جرين لاند	المساعيد: شاطئ البحر	٢١	٥٧	جارى تقيمه
فندق حورس(*)	ش الفريق بحرى فؤاد ذكرى	١٣	٣٥	جارى تقيمه
الاجمالى		٣٠١	٧٥٧	

(*) أفتتح فندق حورس في ٢٦/ ٤/ ١٩٩٢ واوقف تشغيله بعد فترة وجيزة. لم تحتسب فى هذا الجدول الطاقة الفندقية التى يساهم بها فندق القدس بنخل للصعوبات العملية وانخفاض مستواه لمجرد كونه استراحة على الطريق. المصدر السابق.

obeikandl.com

جدول رقم (٣)

يبين الطاقة الإيوائية لقطاع سياحة الشباب التابع لمديرية الشباب والرياضة بالمحافظة (١٩٢٢ اوائل ١٩٩٣م)

الجهة	الموقع	النوعية				ملاحظات
		النوع	العدد	الغرف	الاسرة	
المعسكر الدائم للشباب بالعريش	العريش : ش الفريق بحري فؤاد ذكرى بجوار مدرسة الثانوية الصناعية	خيام	٢٦	—	٢٠٨	- ويوجد به مطعم وملعب كرة فيديو وتليفزيون وصالة تنس
شاليهات اللجنة الرياضية(١)	ش الفريق بحري فؤادي ذكرى بجوار مدرسة الصناعات الثانوية بالعريش	شاليه لوكس	١٠	٢٠	٥٦	- شاليه لوكس دور أرضي وعلوي
شاليهات اللجنة الرياضية (ب)	ش الفريق بحري فؤاد ذكرى بجوار مدرسة الصناعات الثانوية بالعريش	شاليه عادي	٨ ٢	١٦ ٤	٤٨ ١٢	- شاليهات دور أرضي مزود بصالة طعام وحديقة وفيديو وتليفزيون ملون
نزل الشباب والرياضة	أمام مبنى ديوان عام المحافظة القديم - العريش	عنبر	—	٢١	٢٠٠	- يوجد به مطعم وصالة تنس وتليفزيون ملون
مخيم الشباب والرياضة بشاطيء البحر بالعريش	العريش - مصب وادي العريش	خيام	٤٠	—	٢٢٠	- يوجد به مطعم وصالة طعام ودورات مياه وادشاش - وملعب كرة.
مخيم الشباب والرياضة بشاطيء الشيخ زويد	شاطيء البحر بالشيخ زويد	خيام	٤٠	—	٢٤٠	- يوجد به صالة طعام ومطعم وملعب وصالة تنس
مخيم شاطيء رمانة للشباب والرياضة	شاطيء البحر بقرية رمانة	خيام	١٥	—	٥٠	- يوجد به مطعم وملعب كرة وصالة طعام وصالة تنس
الإجمالي			١٤١	٦١	١٠٣٤	

المصدر السابق

الخطة الآجلة

وفي هذا السياق بدأت محافظة شمال سيناء في الاتجاه إلى الترويج للاستثمار السياحي في مناطق ذات طبيعة خاصت تتوافق والسياحة العالمية مثل: منطقة شمال شرق العريش (١٥كم تقريبًا بامتداد الشاطيء) المحصورة بين نجمة سيناء غربًا ـ ولية لحصيني (المصيدة) ـ شرقًا) ، ومنطقة بحيرة البردويل بامتدادها الشاطئية وجزرها المنعزلة.

لقد تم اختيار خمسة مناطق شرق العريش كمناطق يمكن تنميتها للسياحة العالمية لتمتعها بخصائص فريدة وتشمل الشيخ زويد ـ المصيدة ـ الريسة ـ الفيروز، غرب بيرغازي. سبق الإشارة إليه وقد اقترح تنمية هذه المناطق على ثلاث مراحل وهي على النحو التال:

مرحلة أولى المصيدة إنشاء ٨٥٠ غرفة حتى عام ١٩٩٠

مرحلة ثانية الريسة إنشاء ١٨٥٠ غرفة حتى عام ١٩٩٥

مرحلة ثالثة باقي المناطق إنشاء ٣٠٠٠ غرفة عام ٢٠٠٠

وإلى جانب هذه التوجهات العمرانية السياحية تجري حاليًا عملية صياغة اتفاق مع شركات متخصصة لاستغلال محمية الزرانيق في إطار السياحة العلمية واستغلال المقومات الصحراوية في مجال سياحة الصحراء والمغامرة واختيرت بالفعل مناطق: واحة القسيمة/ عين قديس/ سد الروافعة/ المغارة/ سد الكرم تهيئة للبدء في تسيير الافواج السياحية العربية والاجنبية لزيارتها، ويؤكد على مثل هذه التوجهات إقامة سباق الهجن الأول في بئر العبد (١٩٩١) ثم في منطقة الحسنة (١٩٩٢)

ومن شأن استمرارية وتطوري هذا السباق أن يؤدي إلى تنشيط محور أصيل في المنظومة السياحة بشمال سيناء المتعلقة بسياحة الصحراء والمغامرة(١٠).

ـ قطاعات السوق السياحي المتوقعة لشمال سيناء

القطاعات الأربع من سوق السياحة العالمي التي من المتوقع أن تجذبها تنمية السياحة في شمال سيناء تتمثل فيما يلي بالترتيب التالي:ـ

١ ـ سياحة الشواطيء

من الطبيعي أن نتوقع أن يكون لهذا القطاع من السوق أقصى أهمية من حيث جالب أكبر حجم للسياح وذلك لما لمنطقة شمال سيناء من خصائص ممتازة من ناحية الموقع والمناخ وجمال الطبيعة والشواطيء

٢ ـ السياحة العلاجية:

لا مجال للتأكيد على مدى توافر مقومات سياحة الاستشفاء والعلاج في سيناء برمتها، لذلك فان دور وزارة الصحة هو الدور الأساسي والجوهري المنتظر أن تؤديه في سيناء من خلال إقامة

عدد من المراكز الطبية المتخصصة في مجال العلاج الطبيعي. وفي اعتقادنا أن توافر هذه المقومات التي ترتكز عليها السياحة العلاجية في سيناء متنوعة ومتعددة، ونشير في هذا الصدد إلى مشروع استخلاص العقاقير الطبية الذي يقام حاليا في شمال سيناء للاستفادة من عدد من النباتات الطبية وهي خطوة لا بأس بها في هذا المجال الحيوي والذي يحتاج إلى المزيد من الخطوات الإيجابية.

٣ ـ سياحة المؤتمرات وسياحة الحوافز:

يلاحظ انخفاض مؤشر الحركة السياحية إلى محافظة شمال سيناء خلال فصل الشتاء، الأمر الذي يؤدي إلى حالة من الركود الاقتصادي داخلها (انخفاض نسبة النزلاء بالمشروعات الفندقية، وأوضاع الأسواق الداخلية) لذلك فإننا أمام تنمية شمال سيناء، لابد من إحداث نمو مستمر وغير منقطع طوال العام، لذلك فان السياحة الداخلية التي ترتبط حركتها بفصل الصيف (الاجازات) تتلاشى تدريجيا بمقدم فصل الشتاء ، مما يتيح إلى أن تتخذ هذه السياحة شكل مؤتمرات، مما يخفف العبء على مدن كبرى كالقاهرة والجيزة والاسكندرية وينشط موسم الشتاء

وننتهز فرصة الحديث عن السياحة الشتوية لنؤكد على وجود وضع زيارة محافظة شمال سيناء ضمن برامج شركات النقل السياحي العابر ولو لليلة واحدة لكل فوج سياحي قادم أو مغادر عبر منفذ رفح البري.

كذلك الحال بالنسبة لسياحة الحوافز التي يمكن لها المساهمة في تنشط اقليم شمال سيناء خلال فترة الركود السياحي في فترة الشتاء.

ومن شأن هذه المقترحات أن تؤدي إلى رفع معدلات السياحة المتدفقة إلى شمال سيناء خلال فترات الركود (الشتاء خاصة) بما يؤدي تلقائيا إلى استمرار معدلات النمو بشكل مطرد وغير مرهون بموسم الصيف فقط (سياحة الاصطياف).

٤ ـ السياحة الدينية:

وانطلاقا مما انتهينا إليه في مجال الحديث عن السياحة العربية، فان طريق الحج التاريخي في حالة إعادة تشغيله سيتيح عبور الحجاج المصريين خلاله في رحلات الحجيج والعمرة سنويا في اتجاه شاطيء خليج العقبة المصري ثم الانتقال إلى الأراضي المقدسة، مما يؤدي إلى انتعاش المنطقة المحيطة بهذا الطريق خلال فترة هذه السياحة الموسمية الدينية ومن خلال ما يمكن تسويقه من سلع وخدمات مختلفة تقدمها مراكز خدمة منتشرة على جنبات هذا الطريق الذي من الممكن أن يصبح أحد المزارات السياحية عن طريق إعداد بعض المخافر القديمة والمناطق الأثرية التاريخية كمزارات سياحية.

وفي جنوب سيناء توجد معالم دينية بارزة منها دير سانت كاترين وجبل موسى، أما في شمال سيناء فتوجد منطقة المساعيد الإسلامية، لذلك فان هذه المنطقة الأخيرة يمكن إقامة متحف اسلامى بها عن طريق سيولة الحركة المتوقعة بين المحافظتين، فان السياحة الدينية للرسالات السماوية الثلاث تكون قد اكتملت مقوماتها في سيناء بشقيها مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تحديد مسار العائلة المقدسة عبر شمال سيناء وإعداد مهرجانات دينية موسمية تتوافق وهذا الثقل الديني لطريق المحمل المقدس مما يكسب السياحة الدينية في سيناء مذاقا ولونا جديدا جاذبا.

ثانيا: محافظة جنوب سيناء

هو الاقليم الذي تظهر فيه الصخور الاساسية على سطح الارض على شكل ضهر، (HARST) هائل تحده من كل الجهات حفات صدعية تمتد لمسافات طويلة. وتتكون من صخور نارية ومتحولة تمثل بذور جبال قديمة عملت عوامل النحت على تداعيها وتخفيضها. وتبدو على هيئة قمم شاهقة الارتفاع تزيد مناسيبها على ٢٠٠٠م. ومن بين هذه القمم جبل كترينا أعلى جبال مصر (٢٦٤١م) ، وجبل أم شومر (٢٥٨٦م)، وجبل موسى (٢٢٨٠م).

أما الأودية التي تنحدر صوب خليج السويس فأهمها وادي قيران ووادي سدر ووادي غرندل، وهي تتميز باتساعها وغزارة مياهها في مجاريها الدنيا، وكذلك بفناها النسبي في كسائها الخضري(١٢).

بعض مظاهر الثروة السياحية في سيناء الجنوبية

وتزخر سيناء بالآثار على مختلف عهودها كالفرعونية ـ واليونانية ـ والرومانية ومن أهم هذه

الآثار تظهر في نقوش المغارة: اقدم وثائق للسياحة الثقافية في سيناء هي نقوش منطقة المغارة في وادي سدر شرق خليج السويس. فقد ثبت أن المصريين عرفوا معدن النحاس وطرق صناعته وأماكن استغلاله في شبه جزيرة سيناء قبل ظهورة الأسرة الأولى (٣٢٠٠ ق.م). وقد استخدم اوكسيدات النحاس في الكحل وعلاج العيون، ثم اتسع استخدامه للحصول على اللون الأزرق.

وأقدم نقوش المغارة هو نقش الملك زوسر مؤسس الاسرة الثالثة (٢٧٨٠ ـ ٢٦٨٠ ق.م) ولكن هذا النقش يعد في حكم المفقود الأن. فقط ظلت نقوش المغارة سليمة حتى عام ١٨٩٧ م. وزارها في القرن الماضي عدد من المهتمين بالاثار وأخذوا صوراً فوتوغرافية لها. وفي عام ١٩٠١ قامت شركة إنجليزية بالبحث واستغلال الفيروز ولجأت لسوء الحظ إلى أسوأ أساليب العمل، ولم تجد من ينصحها أو يمنعها من التخريب الذي قامت به. حيث كانوا ينسفون بالديناميت الطبقة الصخرية التي تحتوي على الفيروز دون مراعاة للنقوش القديمة.

لقد حطموا نقوش خوفو (الأسرة الرابعة ٢٦٨٠ ـ ٢٦٥٠ ق.م) كما تحطمت أو دمرت النقوش الستة التي يرجع تاريخها إلى ايام اسيسى (الاسرة الخامسة ٢٥٦٠ ٢٤٢٠ ق.م)كما دمرت تماماً نقوش الملك ببى (الأسرة السادسة واختفت جميع نقوش الملك امنحات (الأسرة الثانية عشر ١٩٩١ ـ ١٧٧٨ ق.م) التي كانت في هذه المناجم وغيرها.

على أن نقوش المغارة قد تحطم نحو نصفها (يعود ذلك للجهل والجشع في اوائل هذا القرن. وأن نصف نقوش تم نقلها من مكانها منذ عام ١٩٠٥ وتوجد الآن في المتحف المصري. ونقوش المغارة أقدم تاريخ مكتوب في شبه الجزيرة ويدل على اهتمام المصريين بالتعدين وإرسال البعثات إلى تلك المناطق منذ أكثر من ٤٧٠٠ سنة).

نقوش واثار سرابيط الخادم. فمنطقة سرابيط الخادم تزخر بالنقوش والآثار والمعابد التي تعود إلي تلك الأسرة. وقد بلغ عدد النقوش بسرابيط الخادم ٣٧٨ نقشا من الدولتني الوسطى والحديثة.

الكتابات السينائية: الكتابة السينائية أصل كل الأبجديات ولعل أهم ما يميز منطقة سرابيط الخادم ـ من الوجهة السياحية ـ أنها المنطقة التى اكتشفت فيها عام ١٩٠٥ الكتابات التي عرفت فيما بعد باسم النقوش السينائية وقد اكتشفها (بترى) ونشر عنها دراسته واتضح من فحصها أن العمال الاسيويين الذين كانوا يعملون في سيناء قد ابتكروا أول أبجدية في التاريخ. وذلك عن طريق اختزال المقاطع الهيروغليفية والاكتفاء بالحروف الأولى من أسماء الصور (التي كانت الهيروغليفية تعبر بها عن المعنى) ومن مجموعة تلك الحروف الأولي تكونت الكتابة أو الأبجدية السينائية من ٢٢ حرفا. وقد انتقلت هذه الابجدية من سيناء إلى الشرق. ومنها نشأت الكتاب الفينيقية التي هي أصل الأبجدية اليونانية.

كما ترك ملوك الدولة البيزنطية والدولة اليونانية والرومانية آثارًا في سيناء فمن اثار الدولة البيزنطية مدافن وقلاع وآبار وأحواض وسدود في الاودية ، وكذلك كنائس وأديرة ومناسك في جبل طور سيناء وجبل سربال ووادي فيران ووادي الطور.

وقد صممت الكنيسة في دير سانت كاترين بسيناء على شكل البازيليكا الرومانية. وأجمل ما فيها الهيكل المبنى على شكل نصف قبة رسمت عليها صورة المسيح وصور للأنبياء والرسل ومؤسس الكنيسة ، وهناك صورة موسى يتناول الوصايا العشر من يد مدت إليه من أعلى وعلى يمين المذبح صندوق جميل من الرخام تحفظ فيه يد القديسة كاترين وجمجمتها. اما اليد فمحلاة بالخواتم النفيسة المقدسة كتبرعات وهدايات من زوار الدير.

ولعل من أهم ما يعد وثائق سياحية تعود إلى ذلك العهد، وصف رحلة "ليوناردفريسكوبالدي" الذي زار سيناء عام ١٣٨٤م. وقد نشر وصف رحلته عام ١٨٨١ بروما. ولا يتسع هذا التقرير للإفاضة فيما تضمنه هذا الوصف السياحي لسيناء وخاصة لمنطقة دير سانت كاترين.

تزخر جنوب سيناء ثروة سياحية كبيرة سواء في أثارها القديمة بمنطقة سرابيط الخادم ووادي المكتب ودير سانت كاترين وجبل موسى والشحرة المضيئة العليق، وشجرة المن، أو في شواطئها الجميلة، وعيون الكبريت ومن مظاهر هذه الثروة السياحية ما يأتي ـ حمامات فرعون ـ وادي المكتب ـ وادي الطرفة ـ الوادي المقدس ـ الطور ـ سانت كاترين ـ جبل المناجاة والوصايا العشر.

ـ الأنماط السياحية في سيناء الجنوبية

في نطاق الإطار السياحي، يمكن وضع برنامج سياحي متكامل لمنطقة جنوب سيناء فهذه الثروة السياحية المتنوعة يمكن أن تتيح الفرصة لقيام عدة أنماط سياحية منها:

* السياحة الثقافية

لا تخلو منطقة في سيناء إلا وبها الآثار التي ترجع إلى العصر الفرعوني والعصور اللاحقة بمنطقة المغارة وسرابيط الخادم. وغيرها وكذلك الآثار القبطية أثناء عصر الاضطهاد الروماني والأديرة وأهمها دير سانت كاترين والطريق الحربي وغيرها.

ـ متحف الهواء الطلق بمنطقة المغارة عن آثار الاسرة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والثانية عشر، حيث يمكن إقامة متحف في نفس المنطقة تعاد إليه اثارها التي نقلت إلى المتحف المصري، ووضع خطة عاجلة لترميم ما شوه من آثار ما سمى بأقدم تاريخ مكتوب في شبه الجزيرة. على أن يلحق مكتبة بالمتحف تضم نسخا من الصور التي التقطت لهذه الآثار والموجودة بالمتحف البريطاني.

ـ إنشاء متحف الهواء الطلق، لمهد أول ابجدية عرفها الإنسان في سرابيط الخادم. ولآثار الاسرة الثامنة عشرة والمعبد المقام هناك.

ـ قلعة الطور التي شيدت في عهد السلطان سليم العثماني

ـ طريق الحج التاريخي.

ـ مناطق آثار ما قبل العصر الحجري القديم في ابي عجيلة.

*السياحة الدينية

أما السياحة الدينية فسيناء مهد للديانات السماوية وذكرت في الكتب المنزلة القرآن والتوراة والأنجيل فعبر سيناء كانت رحلة سيدنا إبراهيم واخاه سيدنا لوط إلى مصر وحملت القافلة سيدنا يوسف عبر سيناء إلى مصر وخروج بني إسرائيل وبقائهم بسيناء أربعين عاما.. ولذا كانت منطقة كاترين وفيران والطور وجبالها الشامخة التي ناجى منها سيدنا موسى ربه من الأماكن المقدسة والتي قال فيها الله تبارك وتعالى لسيدنا موسى «اخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى» وقد سارت السيدة العذراء والسيد المسيح هربا من اورشليم إلى مصر عابرة سيناء في رحلة الذهاب والعودة. ومر بها سيدنا الحسن والحسين في غزوة العبابدة لفتح شمال افريقيا وكان بها مسار أسرة النبي ﷺ إلى مصر بعد الاضطهاد الأموي.. إن سيناء بحق ذات صلة وثيقة بجميع الأديان ويعلمها كل طفل صغير من خلال دراساته للكتب المنزلة.. ولم تنل سيناء حظها من السياحة الدينية حتى الآن ويمكن جذب هذه الفئة إليها...

ـ المسجد القديم المقام بجوار دير سانت كاترين

ـ دير سانت كاترين وطريق المحمل

* سياحة علاجية واستشفائية

يمكن تنميتها بحمام فرعون الذي يحتوي على مياه كبريتية، وحمام موسى وغيرها من العيون والينابيع المنتشرة بسيناء.

* سياحة الصحاري والواحات

هذا النوع طراز جديد من السياحة يمكن أن يزور السائح خلال هذه الرحلات مخيمات البدو. حيث يقام حفلات السمر، وتعرض الفنون الشعبية لأهالي سيناء (الرقص والتمثيل والغناء البدوي» إضافة إلى حضور حفلات أفراح البدو. كما توجد واحة فيران التي يمكن استغلالها سياحيًا. ومناطق المغامرات وتسلق الجبال.

* سياحة ترفيهية

توجد بعض المناطق التي تصلح كمصايف ومشاتي ومنها مناطق عيون فرعون ومنطقة أبو رديس على خليج السويس، شرم الشيخ فتعتبر من أهم مناطق الغطس في العالم وبعض المناطق الشاطئية على خليج العقبة.

* المناطق الترفيهية متعددة كمناطق شرم الشيخ، طابا، رأس محمد ـ دهب، نويبع.

* السياحة الرياضية

وتشتمل على الرياضيات المائية كسباق اليخوت. الغوص وصيد الأسماك ـ والصيد البري

* سياحة السيارات

تتميز منطقة سيناء بالمناطق التي تصلح للإقامة سباقات السيارات، كما أن سياحة السيارات يمكن أن تتميز بها هذه المنطقة ولذا لابد من توافر الطرق البرية المناسبة حتى تنشط هذه السياحة، فهي بمثابة حلقة الوصل بين دول العالم بين الشرق والغرب.

* سياحة عسكرية

وتتناول المواقع الحربية التي دارت في المنطقة وخاصة معارك الحرب الحديثة.

* سياحة التخييم والاجازات

وهي من الانماط السياحية المفضلة لدى الشباب، وهي عبارةعن وحدات مجهزة بجميع وسائل الراحة

* سياحة المؤتمرات

وهي من الأنماط الحديثة سواء المؤتمرات الدولية أو المحلية

ـ مشروعات التنمية السياحية الحديثة بجنوب سيناء

تتوالى جهود الدولة للنهوض بقطاع السياحة على مستوى مختلف المناطق السياحية المنتشرة بالجمهورية وتتمثل هذه الجهود في إقامة الفنادق والموتيلات والمنشآت السياحية، والعمل على تحسين مستوى الخدمة المقدمة للسائح الأجنبي حيث أنها تعتبر من وسائل الجذب السياحي.

ومن بين هذه المناطق، سيناء التي نالت من إهتمام الدولة والمسئولين الكثير لما تتميز به من موقع تتوفر فيه العديد من المغريات والمتطلبات السياحية.

إن سيناء بما حباها به الله من ميزات عديدة وبما هي عليه من تنوع في التضاريس الطبيعية من جبال شاهقة ووديان ممتدة فسيحة ورمال ناعمة ومياه زرقاء ساحرة وشطآن سهلة جميلة، إلى جانب إمكانية الغوص تحت أعماق سطح المياه خاصة بمناطق شواطيء دهب ونويبع وشرم الشيخ ورأس محمد والتمتع بمشاهدة عالم ربما يفوق العالم الأرضي سحرا وجمالاً لتنوع وتعدد الأحياء الطبيعية والكائنات البحرية التي لا يوجد لها مثيل بين أعماق البحار والمحيطات المنتشرة في العالم.

تعد قطاعات خليج العقبة الخمس ـ طابا ، نويبع ، دهب، نبق، شرم الشيخ ـ من أجمل بقاع العالم من الناحية السياحية لتمتعها بكافة مقومات ومتطلبات التنمية السياحية الشاملة. فقد أثبتت الدراسات الخاصة بتلك القطاعات أنها المكان الذي اجتمع فيها أجمل وأندر ما وجد من بيئة طبيعية على وجه الأرض. حيث أنها تمثل صفحة جميلة من كتاب الخليقة مكتوبة على رمالها الذهبية الناعمة وزرقة ودفء مياهها الزاخرة بأجمل كنوز الدنيا من الأحياء المائية والشعاب المرجانية التي تسبح حولها أسماك أسرفت الطبيعة في ألوانها وغرابتها التي تبعث على الحيرة. وصخور وجبال بتكوينات جيولوچية نادرة يتخللها الوديان الغنية بالآبار وواحات وصحاري تحفها محميات طبيعية تضم مجموعة من النباتات والحيوانات والطيور النادرة.. انها مواقع تنتمي إلى الذين يحبون ويبغون الصحة والجمال والرياضة والمغامرات والثقافة والطبيعة والعلوم من منظومة أنماط السياحات العالمية والمحلية.

فوزارة التعمير قد اتفقت مع أحد بيوت الخبرة الامريكية على إعداد الدراسات والأبحاث المتخصصة في كافة المجالات لتعيمر سيناء كما كونت شركة مشتركة لتعمير جنوب سيناء تقوم حاليًا بدراسة تنمية منطقتي عيون موسى وعيون فرعون الكبريتية، كما تجري حاليًا زيادة الطاقة الإيوائية في سيناء عن طريق مشروعات إنشاء الفنادق والموتيلات وذلك لمواجهة تزايد أعداد السياح التي ستصل إلى سيناء.

وفيما يلي نعرض لبعض المناطق المقترحة للتنمية السياحية في سيناء الجنوبية.

(١) التنمية السياحية لمنطقة سانت كاترين (١٣)

اشتهرت السياحية الدينية للمنطقة منذ النصف الثاني للقرن العشرين أي منذ تاريخ إنشاء دير سانت كاترين عام ١٥٥٠ وكنيسته الرئيسية ومكتبته الشهيرة والجامع الذي أنشيء داخل الدير ويرجع إلى العصر الفاطمي ووجود بئر سيدنا موسى ومقام النبي هارون وغير ذلك من الآثار التاريخية الأمر الذي دعي إلى أن يكون هناك اتصالا مستمرا بين الحضارات الغربية وتلك المنطقة بجنوب سيناء. ومع الوقت ازداد اهتمام العالم الخارجي بهذا الموقع مما جعل منطقة سانت كاترين الركيزة الأساسية للتنمية السياحية لجنوب سيناء.

هذا وقد أفادت الدراسة من خلال أحد المراجع الأجنبية التي صدرت في عام ١٩٢٨ عن محمية سانت كاترين الطبيعية ـ أن حوالي ٨٦,٦٪ من زوار الدير يمضون الوقت في استكشاف المنطقة للتمتع بسمتها الطبيعية الفريدة عن طريق بعض النشاطات مثل السير على الأقدام فوق الهضاب أو الصعود إلى الجبال حيث المناظر الرائعة من القمم وانتشار الكنائس الصغيرة والمعابد عليها وحولها والممرات التي تقود إلى وديان صغيرة.. أو في الخوض إلى مغامرات لمشاهدة حيوانات المنطقة البرية أو لعمل دراسات عن العلاقات بين الكائنات الحية وبيئتها الطبيعة أو في

* تم العديد من الزيارات الميدانية المتتالية لتلك المناطق ومناقشة المتخصصين في المجالات المختلفة للتنمية

رحلات المخيمات Camping وما زال الطلب على تلك السياحات لمقومات منطقة الدراسة قويا خاصة بعد إنشاء الطرق التي تصل شمالها بجنوبها وطريق قرية كاترين الممتد من طور سيناء على خليج السويس إلى نويبع على خليج العقبة.

الخصائص الطبيعة لمنطقة سانت كاترين

ـ الموقع الجغرافي

تقع منطقة سانت كاترين بين خطي عرض ٢٨,٣٠ و٢٨,٤ شاملا، وخطي طول ٣٣,٥٥ و٣٤,٥شرقا وهي جزء صغير من حوض وادي فيران في نهاية وادي الاسباعية مع وادي الاربعين حيث ارتفاعات تلك السهول من حوالي ١٥٠٠ إلى ١٦٠٠م فوق مستوى سطح البحر حيث يحيط بالمنطقة عدة جبال متباينة الارتفاعات هي:

ـ جبل سانت كاترين وهو اعلى قمة في مصر ويبلغ ٢٦٣٧م فوق سطح البحر.

ـ جبل موسى وارتفاع قمته ٢٢٨٥م

ـ جبل الصفصافة وارتفاع قمته ٢١٤٥م

ـ جبل الضاع وجبل احمر ويتراوح ارتفاع القمم بين ١٩٦٩م، ٢٠,٣٧م

ـ جبل قصر عباس وارتفاع قمته ٢٣٤١م

وتتميز هذه الجبال بميول حادة متموجه يصعب الصعود عليها بدون وجود مدقات محددة ومعروف اماكنها، وتكون مسارات هذه المدقات حول الجبال بحيث تعطي ميول طولية تسمح للشخص العادي بالصعود سيرا على الاقدام.

وتقع مدينة سانت كاترين على هضبة صخرية مرتفعة قد طرأت عليها الصدأ لتخلف منظرا طبيعيا في غاية الإثارة والتفرد تتخللها وديان عريضة وهي تشكل العنصر الوحيد لإمكانية التنمية في المنطقة وبها تجمعات سكانية. وهذه الوديان هي وادي الربع، وادي الراحة، وادي الدير، وادي غربية، وادي زيتونة وبه بئر زيتونة، وبئر هارون وادي الشيخ متضمنا وادي النبي صالح. كما يوجد بعض الآبار الأخرى بوادي سهب ووادي سعال والوادي الأخضر وبعض الوديان الآخرى الصغيرة.

ـ الظروف المناخية:

تلعب الظروف المناخية دورا هاما في التكوين الطبيعي للمنطقة، وهي تتشابه مع تلك الظروف التي تميز مناخ المناطق الصحراوية في العالم حيث الجفاف التام لفترات طويلة حارة غير ممطرة صيفا، ولطيفا شتاء وقلما تهب العواصف في هذه المنطقة. ويبدأ الموسم المطير من شهر أكتوبر وحتى شهر مايو، وتتلقي الجبال العالية بمنطقة سانت كاترين كمية أكبر من الأمطار وسقوط الثلج. ويتراوح المناخ في المناطق المرتفعة بين الصغرى ـ ٥ درجات مئوية شتاء والعظمى ٣٦درجة مئوية صيفا، وفي واحة فيران حيث المنطقة السفلى فهي صفر شتاء والعظمى ٤٢ درجة

مئوية صيفا. وعلى مدار السنة نجد أن التفاوت بين الصغرى والعظمى في سانت كاترين ٤١ درجة مئوية.

مواقع التنمية في منطقة سانت كاترين:

محددات التنمية بالنسبة للمواقع التالية:-

وادي الربع ـ وادي الراحة ـ وادي الدير ـ مقام النبي هارون ـ مقام النبي صالح.

والمنطقة الشاسعة الواقع على ارتفاع ١٦٠٠م حيث هناك أنواع من النباتات والحيوانات والطيور النادرة الموجودة حولها وبالقرب منها.

أكدت الدراسة أن استراتيجية تخطيط منطقة سانت كاترين يجب أن تتضمن ما يلي:

* بناء مجلس مدينة سانت كاترين في وادي زيتونة بدلا من وادي الربع لموقعه المتاز عند التقاء وادي الشيخ مع وادي الاسباعية وبذلك يمكن أن تتركز فيه منطقة سكن المواطنين، أيضا يجب أن تشتمل على مركز لتطوير وتنمية وتنشيط السياحة حتى يمكن أن تزداد مدة إقامة السائحين في المنطقة.

* تمثل قبائل البدو في مجلس إدارة تنمية وتطوير محمية سانت كاترين لإلمامهم الجيد بمعالم المنطقة وإرشاد السائحين وخبراتهم في علاج كثير من الأمراض بالنباتات الطبية المتوفرة مما يترتب عليه زيادة الدخل لأهالي المنطقة وكذلك تنمية مهاراتهم.

* تشجيع السياحة العلمية باستغلال مركز البحوث والدراسات البيئية والجيولوجية بسانت كاترين التابع لجامعة قناة السويس في إدارة منطقة المحمية واستخدام قاعة المؤتمرات بالمركز في عقد المؤتمرات والندوات وإلقاء المحاضرات المتخصصة كما يمكن تنميته بإمداده بكافة الخبرات والأجهزة الضرورية اللازمة.

* تتضمن استراتيجية تخطيط المحمية بإعلانها مكان لمحمية التراث الثقافي والطبيعي ليس على المستوى القومي فقط ولكن على المستوى القومي فقط ولكن على المستوى العالمي أيضا وتحديد حدود المحمية وأهم عناصر الجذب السياحي للمنطقة مثل دير سانت كاترين والكنائس التي على جبال كاترين والمناجاة وموسى وكذلك قصر عباس باشا على قمة جبل عباس، واستراحة الملك فاروق واستراحة الرئيس أنور السادات بوادي الراحة ودرب الأربعين ووادي طلاح حيث تخزين المياه وتكوين مستنقعات وشلالات مائية وقمة جبل كاترين حيث يمكن رؤية خليجي السويس والعقبة منه، وأضرحة كل من النبى صالح والنبى هارون لتنمية السياحة الدينية، كما يمكن تحديد حدود المنطقة الانتقالية بالخندق أو الحاجز الدائري الطبيعي الذي يتم فيه تخزين المياه.

* إنشاء متحف صغير للتاريخ الطبيعي والثقافي في وادي زيتونة يتضمن الحياة الحيوانية والنباتية والصخور المكونة لمنطقة جنوب سيناء ويعرض فيه تاريخ سيناء عبر العصور للحفاظ على الأماكن المقدسة للأديان الثلاثة (اليهودية والمسيحية والإسلامية) ويعرض فيه أيضا عادات وتقاليد مواطني سيناء.

* يجب أن تتضمن خطة تنمية المنطقة التقنيات الحديث التي يمكن استخدامها للسيطرة على الفيضانات وإقامة الخزانات السطحية والجوفية للحفاظ على الموارد المائية المحدودة في إطار التنمية المتواصلة

(٢) التنمية السياحية الشاملة لقطاع دهب السياحي (١٣)

قطاع دهب يمتد بطول ٥٥كم على خليج العقبة وعلى مسافة ١٥كم جنوب مدينة نويبع بتقسيمة إلى ثلاث مراكز رئيسية (قطاعات فرعية):

١ ـ مركز الرساسة ويمتد بطول ١٠ كيلو مترات في أقصى شمال القطاع.

٢ ـ مركز محمية أبو جالوم وتمتد ٣٢ كيلو متر وتعبتر واحدة من أكبر المحيمات في مصر.

٣ ـ مركز دهب الجنوبية وتقع بها مدينة دهب وتمتد بطول ١٤ كليو متر.

ولتنفيذ عمليات التنمية قسم على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: وتشمل تنمية مركزي الرساسة وأبو جالوم.

المرحلة الثانية: وتشمل تنمية منطقة دهب الجنوبية.

ومن أهم الدوافع لإعطاء الأولوية في التنمية للمنطقة الشمالية (الرساسة وأبو جالوم) ما يلي:

ـ التغير الطبيعي والخصوصية لهذه المنطقة.

ـ طبيعتها البكر، مع خلوها من مناطق التنمية العشوائية.

ـ سهولة الاتصال بمنطقة محمية أبو جالوم التي تعتبر أول محمية طبيعية مصرية يتم تنميتها سياحيا على أسس تخطيطية سليمة.

مركز الرساسة السياحي (المرحلة الأولى للتنمية)

اعتمد وضع المخطط الهيكلي لمركز الرساسة السياحي على المواقع ذات الإمكانات التنموية المتميزة وهي تتمثل في ثلاثة مناطق ذات إمكانات تنمية شاطئية، علاوة على موقع واحد بالظهير الجبلي، وبذلك عند وضع المخطط الهيكلي للمركز روعى أن يضم نمطين رئيسيين من المنتجعات السياحية هي المنتجعات الشاطئية (Beach Resort) ومنتجعات السفاري (Resort Safari) بحيث يشكلان نوعا من التكامل والتوزان داخل المركز السياحي.

ويهدف وضع المخطط الهيكلي إلى توفير مرونة تتوافق مع العرض والطلب بالسوق السياحي.

ربط المناطق المتاحة للتنمية بشبكة من الطرق وتوفير الخدمات المناسبة على مستوى المركز، كذلك توفير أنماط من الإقامة السياحية المتنوعة" فنادق / قرى سياحية/ موتيلات/ مخيمات... آلخ" لتتناسب مع المستويات السياحية لتنشيط الحركةداخل المركز.

* المخطط العام للموقع رقم ١(وادي حبيق)

ويقع عند المدخل الساحلي الشمالي لقطاع دهب السياحي من جهة نويبع ويمثل بوابة طبيعية ومنطقة استقبال للسائحين وتبلغ مساحته ٤٥٠ فدان. ويبلغ طول الشريط الساحلي حوالي ٣كم وتتراوح الميول بهذه المنطقة بين ٣ ـ ٧٪ وهي ميول تسمح بعمليات التعمير والتنمية . وتتمتع المنطقة بمقومات طبيعية فريدة حيث يضم شاطئها سلسلة من الشعاب المرجانية تمتد من جنوب نقطة المرور وتمثل بداية المنطقة شمالا وحتى نهاية الواجهة الشرقية للساحل.

وتتميز هذه الواجهة بصفاء مياهها وإمكانية استغلالها في السباحة والأنشطة البحرية وتقوم الفكرة التخطيطية للمخطط العام على أساس خلق نواة محفزة للتنمية في قطاع الرساسة لتعمل على جذب وزيادة الطلب السياحي والاستثماري بالمنطقة، ولقد تم صياغة المخطط العام على أساس تقسيم المشروع إلى ثلاث وحدات تخطيطية.

أن مساحة عناصر البرنامج تبلغ (٣٩٦,٥) فدان وبطاقة استيعابية (٣٦٥٠) سرير، وبهذا تصل متوسط الكثافة الإجمالية للموقع إلى (٩,٢) سرير/ فدان.

* المخطط العام للموقع رقم ٢ (وادي عمران)

يقع على بعد حوالي ٣,٥ كم جنوب منطقة الموقع رقم (١)، وتنقسم هذه المنطقة طبيعيا إلى جزئين ـ الأول ـ هو منطقة المصب، تتيح هذه المنطقة إمكانية لممارسة نشاط الصيد للهواة وكذلك الصيد التجاري الذي يمارسه البدو في الوقت الراهن.

يمكن من خلال هذه المقومات الطبيعية والبيئية المتوفرة إقامةمراكز للأنشطة البحرية كالغطس والصيد بالإضافة لإمكانية الاستفادة من الطبيعة لطبوغرافية للجزء شمال الموقع رقم (٣).

عناصر المشروع وضع موقعي الفندقين (٤ نجوم) في أقصى شمال وجنوب الموقع وبمساحة إجمالية تبلغ ٥٧ فدان، ويقع بين الفندقين مركز جذب السياحي ويشتمل على منطقة أنشطة ترفيهية وتجارية إضافة إلى مركز غطس وخدمات وتسهيلات سياحية.

المخطط العام للموقع رقم ٣ (وادي سخن)

ويقع عند مدخل محمية أبو جالوم وفي أقصى الجنوب لقطاع الرساسة الفرعي وتبلغ مساحة الموقع حوالي ٤٥٠ فدان.

ويعتمد الفكرة التخطيطية للموقع على أساس خلق منطقة متميزة ذات مستوى سياحي رفيع، حيث يتكون المشروع من فندق ٥ نجوم في أقصى شمال الموقع، يليه مركز خدمات وتسهيلات سياحية ومنطقة فيلات تمليك فاخرة ومتميزة يبلغ مسطحها (٨٥) فدان تشكل ٤٤٪ من مساحة الموقع المستغل.

* المخطط العام للموقع رقم ٤ (وادي الفرش)

ويقع في إطار قطاع الرساسة الفرعي وبالظهير الجبلي للقطاع وتصل المساحة الكلية للوادي

حوالي ٧٠٠ فدان وتتصل بالطريق الإقليمي طابا ـ شرم الشيخ بواسطة طريق فرعي ممهد وبطول حوالي ٩كم.

ويصل مسطح هذا الموقع لحوالي ١٠٠ فدان وتتراوح الميول به ما بين ٤ ـ ٧٪ وتبني الفكرة التخطيطية لمخطط الموقع على أساس احتواء عناصر إقامة غير ثابتة في صورة موقعين للمخيمات في شمال وجنوب الموقع، يشغل كل منهما مسطح قدرة (١٠) فدان، يوجد بينهما مركز خدمات وتسهيلات سياحية.

(٢) مركز أبو جالوم السياحي:
(المرحلة للتنمية)

تعتبر منطقة أبو جالوم من المناطق المميزة ليس على مستوى القطاع فحسب ولكن على مستوى خليج العقبة ككل، حيث أنها تشمل محمية بحرية تضم أشكال وأنواع مختلفة من الأسماك والشعاب المرجانية الفريدة والتي تقترب في شهرتها من محمية رأس محمد العالمية.

وتتميز المحمية أيضا بثراء الحياة البرية بها والتي تحتوي على العديد من الحيوانات البرية ومواقع استقبال الطيور المهاجرة مما يعطيها طبيعة متميزة عن بقية المحميات الموجودة بمصر عامة حيث تجمع بين حياة برية وبحرية متجانسة وتتكامل فيما بينها لتعطي صورة سياحية فريدة.

لذلك فاشتراطات جهاز شئون البيئة تسمح فيها بالتنمية المحدودة في نطاق مناطق أو نقاط محددة development مما يفرض على المخطط نمطا تنمويا أقرب إلى الطابع المؤقت والعابر.

وحيث أن محمية أبو جالوم البرية/ البحرية تعتبر أحد المميزات الرئيسية التي تعطي لقطاع دهب قيمة تنافسية مع القطاعات الأخرى، لذلك فالفكرة التخطيطية تقوم على أساس استغلال المحمية كحديقة قومية National Park رئيسية ودعمها لتمثل عنصر تسويق وربط بين مشروعات التنمية وكاحد دعائم الصورة السياحية الفريدة بالقطاع، ويتم تخطيطها كحديقة قومية وفقا للأسس والمعايير الدولية لتنمية الحدائق القومية وفي إطار المحددات البيئية والتشريعية، بحيث تتخذ كأحد العناصر المسيطرة على الصورة السياحية الشاملة للقطاع، وتعمل في نفس الوقت كعنصر دعم رئيسي لتنمية مركزي الرساسة ودهب. وخلق مركز جذب سياحي متكامل يتميز بشخصية متفردة داخل قطاع دهب.

* المخطط العام للموقع رقم ٥ (وادي أم الأفاعي)

يقع الموقع شمال المحمية، وتتطلب التنمية للموقع مراعاة بعض الأسس والاشتراطات الخاصة بالمناطق المحمية، والمنطقة عبارة عن وادي ينتهي بواجهة بحرية بطول ٥٠٠ متر ويصل عمق الموقع لنحو ١كم والمساحة المهيأة للاستغلال به تصل لحوالي ١٠٠ فدان حيث تتناثر بهذه المنطقة بعض الأشجار والأعشاب الجبلية كما توجد بعض الصخور التي لا تعوق عملية التنمية حيث يمكن التغلب على هذه الطبيعة بإعادة صياغتها والاستفادة منها في إقامة أنشطة تتجانس مع طبيعة

المحمية وتساهم في دعم الصورة السياحية لها. ومما يثري الصورة السياحية للمنطقة تمتعها بمناطق شعاب مرجانية وهو ما يساعد على خلق أنشطة بحرية تدعم عملية التنمية.

(٣) التنمية السياحية لقطاع طابا بخليج العقبة (١٣)

طابا والتاريخ

طابا هي القطاع الشمالي الخامس لخليج العقبة وأحد نقاط الالتقاء بين أفريقيا وآسيا. فبعد إفتتاح قناة السويس بخليج السويس عام ١٨٦٩ أصبحت قناة السويس هي الطريق العام العصيب الذي ربط في ذلك الوقت الدول الأوروبية الكبرى بمستعمراتها الآسيوية وهذا ما يتمثل في التاريخ الحديث. أما همزة الوصل الأخرى بين أفريقيا وآسيا فهي منطقة طابا بخليج العقبة. وهذا هوالتاريخ القديم بخليطه الحقيقي لثقافات شتى من دول وشعوب عديدة، وحضارات بفلسفات مختلفة لم تتوقف وجهتها منذ أن خط التاريخ خطواته الأولي على وجه الأرض في حركة مستمرة تارة تتقابل في طياتها وتارة تتخبط وتتقاتل وتتشابك بعضها مع بعض لتنصهر في بوتقة هائلة من الثقافات والفلسفات والأفكار.

تنمية قطاع طابا

تتلخص الفكر لتنمية القطاع في إقامة خمس مراكز سياحية ممتدة وموزعة على طول القطاع وهذه المراكز هي: طابا ـ المراخ ـ مقبلا ـ المحاشي ـ الريفييرا ـ ويضم كل مركز من هذه المراكز كافة الخدمات اللازمة لجذب وخدمة السائح متضمنة الإسكان والخدمات العام والشاطئية والترفيهية بالإضافة إلى الخدمات المتميزة المرتبطة بالبيئة الخاصة لهذا القطاع مثل خدمات الغوص والرياضيات المائية وتسلق الجبال ورحلات السفاري لزيارة العيون الطبيعية والقرى البدوية والاثار التاريخية وكذا زيارة المحميات وأنشطة مراقبة الطيور. ويتوافر بكل من مركزي المراخ والريفييرا منطقة سكنية للعاملين مزودة بكافة الخدمات الاجتماعية والثقافية والتجارية والتعليمية والصحية طبقا لأعلى معدلات تخطيطية وتصميمية وبما يحقق نوعية بيئية متميزة تساعد على جذب العمالة لهذه المناطق وضمان استقرارها وبما يوفر فرص جديدة للعمل كأحد الأهداف الرئيسية لعملية التنمية السياحية المتكاملة.

نمط التنمية:

تتخذ التنمية في هذه المنطقة طابعا خاصا يمكن تحديدها في:

ـ نقاط أو مراكز للتنمية السياحية Nodes تتجمع فيها الأنشطة الاقتصادية المختلفة من الترفيهية والإسكان الفندق والخدمات والأنشطة المساندة.

ـ مسارات أو ممرات Corridors للاتصال بين المراكز السياحية المختلفة يوجد بها بعض الخدمات ونوعيات من الحدائق والشواطيء والمناطق المفتوحة. وهي العنصر الرابط ويعتبر العصب الرابط بين هذه المراكز.

ـ الظهير الخلفي للمراكز السياحية والذي يجعل منها وحدة واحدة. وقد يتم فيه بعض الأنشطة في المناطق التي تسمح بذلك إذ يتم الاحتفاظ به بصورته الطبيعية ولذا قد يجاوره الطريق الرابط بين المراكز المذكورة ويعتبر الشريط الفاصل بين التنمية العمرانية والطبيعية الجبلية للمنطقة.

ـ الواجهة البحرية للقرى السياحية وتمثل وحدة واحدة رغم وجود تنوع وطابع جذاب قادر على إستيعاب أكبر قدر من السياحة بالمنطقة وتوفير منتج سياحي فريد بها

المراكز السياحية

طابا/ المراخ/ مقبلا/ المحاشي/ الريفييرا وتمثل كل منها وحدة مستقلة مغلقة لها طابعها الخاص يتوافر بها:

ـ الشاطيء العام للجمهور

ـ القرى السياحية المغلقة

ـ أماكن تستغل للأنشطة الترفيهية والمناطق المفتوحة.

ـ مراكز خدمية فرعية على مستوى المركز لكل منها ومراكز رئيسية على مستوى الإقليم أو شبه الإقليم لتقديم خدمة للمركز وما حوله من مراكز مجاورة.

ـ ظهير يسكنه أنشطة خدمية وسكنية مساندة للتجمع.

ـ عصب داخلي لربط القرى السياحية والأنشطة الخدمية بداخل كل منها.

* الممرات والمسارات الواصلة بين المراكز السياحية

وتمثل جاليري ومعرضا مفتوحا للشاطيء ولنماذج من العمران والفنون الشعبية الخاصة بالمنطقة وبمصر بصفة عامة .

٤ ـ تنمية مركز المحاشي الأعلى

في ضوء استراتيجية التنمية السياحية لمركز المحاشي الاعلى فقد وضعت تصورات أولية لتنمية المركز السياحيّ بحيث تحقق بساطة في التكوين ووضوح بما يسهل من حركة المستعملين داخله وإعطاء طابع عمراني مميز.

١ ـ منطقة القرى السياحية الشاطئية، ويبلغ عددها ١٠ قرى تتراوح مساحتها بين ٥٠ ألف إلى ٣٥٠ ألف متر، يتراوح مستوى الإقامة بها بين ٤،٥ نجوم، ويتراوح عمق هذه المنطقة بين ٢٥٠ ـ ٧٠٠ متر من خط الشاطيء

٢ ـ منطقة الخدمات السياحية المركزية والإستخدامات السياحية المختلطة مثل الإقامة الفندقية ـ الخدمات التجارية ـ الخدمات الترفيهية ـ خدمات رجال الأعمال والبنوك ووكالات السفر والسياحة ـ نوادي الغوص ـ المبارح ـ السينمات ـ المتاحف ـ الخدمات الإدراية.

تتراوح مساحتها بين ٢٠ ـ ٤٠ ألف متر مربع كمشروعات سياحية صغير تعطي حيوية للمركز السياحي ككل، ويتراوح مستوى هذه المشروعات بين ٣ ـ ٤ نجوم لتلبية الإحتياجات المختلفة للسائحين

٣ ـ الظهير الخلفي التنموي الترفيهي للمركز السياحي، يحقق التكامل بين المنطقة السياحية الشاطئية والإقليم الواقعة فيه حيث تقدم فرصا لمشروعات الإسكان السياحي وإسكان العاملين للسياحة المحلية والعربية، بالإضافة إلى مناطق للمخيمات والمطاعم ذات الطبيعة الخاصة بالمنطقة الجبلية.

الطاقة الاستيعابية لمركز المحاشي الأعلى السياحي:

الطاقة الفندقية والإسكان:

تبلغ المساحة الإجمالية للمركز حوالي ٧٠٠ فدان تم تخطيطها بحيث تشتمل على منطقة للقرى السياحية ومنطقة للخدمات المركزية، ومنطقة للإسكان السياحي، بالإضافة إلى منطقة إسكان العاملين وتأتي منطقة القرى السياحية في الجزء الأمامي المواجه للبحر بمساحة حوالي ٢٧٥ فدانا بنسبة ٥٤٪ من المساحة الإجمالية للمركز وتستوعب هذه المنطقة حوالي ٢٨٠٠ غرفة فندقية.

ويلي منطقة القرى السياحية منطقة الخدمات المركزية، والتى تبلغ مساحتها حوالي ١٠٧ فدانا بنسبة ١٥,٥٪ من المساحة الإجمالية للمركز، وتستوعب هذه المنطقة المطاعم والكافيتريات والخدمات التجارية والخدمات الإدارية (وكالات سفر وسياحة ـ بنوك ـ تأمين .. الخ) ، وكذلك الخدمات الترفيهية (سينما ـ مسرح ـ صالات رقص ـ ملاهي ليلية ـ بلياردو ـ صالات تزحلق ـ نوادي غوص...الخ)، وذلك بالرضافة إلي ما يقرب من ٩٠٠ غرفة فندقية. ويلي ذلك وحدات الإسكان السياحي بمساحة حوالي ٣٨ فدانا، وكذلك وحدات إسكان العاملين (٨٧٥ وحدة) بمساحة حوالي ٣٣ فدانا بنسبة ٤,٥٪ من المساحة الإجمالية. وتبلغ مساحة منطقة الخدمات الترفيهية والرياضية حوالي ٨٧,٥ فدان بنسبة ١١,٤٪.

وقد تم تخطيط القرى السياحية الشاطئية بحيث تستوعب جزءا من إسكان العمالة المباشرة بها، على أن يتم تسكين الجزء الباقي ما بين منطقة إسكان العاملين (٨٧٥) وحدة ومركز المراخ.

(٥) تنمية مركز مقبلة / الهميرا ريفييرا البحر الأحمر ـ خليج العقبة

وصف الموقع

تعد واحدة من أجمل المناطق في العالم فهي تشتهر بشواطئها الرملية وهدوء بحرها ووجود أماكن للغطس بها كما تتميز بالطبيعة الجبلية الخلابة. وهي تتميز بعوامل جذب سياحية متنوعة فيها شواطىء للاستحمام وبها أفضل بقاع الغطس في العالم وتوجد بها أماكن فريدة ذات طبيعة خلابة.

وتتضمن هذه الخصائص ما يلي:

* شواطيء رملية على مستوى عالمي.
* حدائق شعاب مرجانية متميزة.
* جو معتدل مشمس ربيعي طوال أيام السنة.
* صحراء وجبال غير ملوثة.

وقد تم إعداد خطة لتنمية ريفييرا البحر الأحمر وتتضمن تنمية خدمات البنية الأساسية والفنادق والخدمات وكذلك تنمية مناطق الجذب السياحي بالمنطقة.

كما تتضمن الخطة تنمية جميع المواقع بطول شاطيء البحر الأحمر والتي تبدأ في مصر من جنوب طابا إلى رأس محمد وتهدف إلى تحقيق ما يلي:

ـ زيادة الطاقة الاستيعابية للقرى السياحية والفنادق بخليج العقبة إلى ٢٤٥٠٠ سرير إضافي ولقد بدأت مصر في بناء الفنادق.

ـ تنمية مسطح أخضر مركزي في المنطقة الغربية للخليج حيث تم تخصيص ٢٦٨,٨ الف متر مربع للملعب جولف و ٤٤٦ ألف مربع أماكن مفتوحة ومسطحات خضراء وتشتمل خطة التنمية على أربعة ملاعب جولف أخرى.

ـ تنمية مرسى في الجزء الشمالي مساحته ٨٤ ألف متر مربع ليستوعب من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ يختا.

ـ توفير بقعة طبيعية للاستمتاع بمنظر بانوراما للخليج.

ـ اقامة خدمات ترفيهية مثل الغطس وشواطيء الاستحمام ومراسي اليخوت وغيرها.

مكونات المشروع:

تتضمن المكونات الأساسية لخطة تنمية البحر الأحمر الإستغلال التام للمصادر التالية.

١ ـ مركز مقبلة/ الهميرا

يقع في الجزء الشرقي من جنوب سيناء. وقد تم وضع برنامج لتنمية هذا الجزء يتضمن الآتي:

ـ فندق خمسة نجوم وخمس قرى سياحية بإجمالي ١٥٩٤٠ سرير وسوف يتم تنمية هذا الجزء بواسطة مستثمرين مصريين.

ـ ميناء ومرسى يستوعب ٢٠٠ مركب ومكتب جمارك لخدمة المراكب الأجنبية كميناء دخول.

ـ مركز للمدينة يحتوي على محلات في كافة المجالات وخدمات متنوعة وموتيل مستوى ثلاث نجوم.

ـ مركز غطس رئيسى.

ـ مركز لبطولة الجولف.

ـ فيلات خاصة متميزة.

ب ـ مراسي سياحية لليخوت

تم إعداد خطة تنمية المراسي سياحية لليخوت وتتضمن إنشاء ثلاث مراسي في شرم الشيخ والهميرا ودهب حسب أفضلية التنمية.

obeikandl.com

استشراق لمستقبل سيناء في التنمية البيئية والسياحة

أن قراءة معطيات الواقع السياحي القائم في سيناء، الذي سبق الإشارة إليه في الدراسة وإلقاء الضوء على مكوناته، يتضح بجلاء اتساع رقعة المقومات السياحية والبيئية وتعددها ـ سواء كانت طبيعية واجتماعية واصطناعية ـ في الوقت الذي تكاد تنحصر فيه السياحة برمتها في مجال واحد ألا وهو سياحة الاصطياف خاصة شمال سيناء. الا أن سيناء ما زالت أرض بكر قابلة للتنمية السياحية، حيث تتعدد المناطق السياحية المختلفة بها التي لم تستغل مقوماتها السياحية والبيئية الجاذبة الاستغلال الأمثل بشكل يجعلها مصدرًا هامًا من مصادر الدخل القومي والمحلي سواء بسواء.

أن عملية حماية البيئة والحفاظ عليها تتطلب تخططًا دقيقًا وإجراءات قانونية حاسمة لضبط استخدام الأرض وحمايتها. لذلك لابد من الأخذ بمبدأ التخطيط الاقتصادي بشكل عام من أجل وضع التصاميم والمخططات التي ترسم المسار المقبل للتنمية الاقتصادية الاجتماعي. وبمبدأ التخطيط البيئي بشكل خاص، من أجل استغلال المصادر الطبيعية إلى أقصى درجات المنفعة دون الإخلال بحقوق الاجيال القادمة من احتياجاتهم من الاستمتاع بالبيئة.

فالتنمية السياحية المتواصلة إذا هي التي تعني الاعتماد على الطبيعة وليس العمل على تفريغها من مقوماتها وتضع في اعتبارها نوع جديد من العدالة والمساواة وهي المساواة بين الاجيال فدراسة المورد البيئية للمنطقة والتي هي الدافع لاستثمارها سياحيًا مع الوضع في الاعتبار عدم تعارض التنمية السياحية مع البيئة بل العمل على تنمية السياحية مع التنمية البيئية.

ـ ونشير هنا للدور الذي تقوم به محافظتين سيناء من ربط التنمية السياحية بعجلة التخطيط العلمي. وأشير هنا إلى طرحنا لموضوع التخطيط البيئي للتنمية البيئية السياحية في سيناء، لابد من مراعاة وضع السياسات والبرامج المتصلة بقيمة البيئة فهي تختلف حسب انواع المواقع على النحو التالي:ـ

* مواقع سبق تنميتها سياحيًا وبها طاقة تسمح بتنمية جديدة في حدود الاعتبارات البيئية.

* مواقع قابلة للتنمية كمناطق سياحية جديدة، وهذه يوضع لها تخطيط مبتدأ، وتراعي فيه كل الاعتبارات التي تحقق التوازن بين التنمية السياحية والبيئية.

* مواقع تتطلب اجراءات علاجية وتصحيحية من وجه نظر بيئية

وذلك من منطلق الاحتياطات والإمكانيات المتاحة لدينا في المناطق الملاصقة لهذا الاقليم (مدن القناة) بشكل أساسي، وهو ما يدخل في نطاق احداث التوازن التنموي والبيئي بشكل يتواءم ـ أيضًا. والنمو في كافة القطاعات الاقتصادية والبيئة الأخرى التي يمكن الإعالة عليها فلابد لنا من أن نأخذ في الاعتبار المتاح، رزاعيًا وصناعيًا وما يمكن لنا التوسع فيه مستقبلا.

ـ ويقتضي التخطيط لتنمية السياحية متكاملة في سيناء الأخذ بسياسة اسكانية وتوافر

الخدمات السياحية والمرافق العامة، ودراسة العرض والطلب السياحي وتقيمه وتقدير إمكانيات تطوره والعدد الإجمالي للسياح والظروف المؤثرة في ذلك. فإنه من الضروري القيام بالمسح السياحي من اجل القيام بالمهام التالي:-

١ ـ دراسة الإمكانيات الطبيعية والبشرية والتجهيزات السياحية بما فيها من ثروات ثقافية وأثرية وتاريخية وبنية تحتية وفوقية. وثروات بيئية.

٢ ـ دراسة وتحليل العوامل المؤثرة في التنمية السياحية كالنشاطات المختلفة للقوى العاملة والتركيب الاقتصادي والديمغرافي.

٣ ـ تحديد مناطق التنمية السياحية وإمكانيات تطورها وتنميتها.

٤ ـ تحليل العرض والطلب السياحي وإمكانياته ومرتكزاته وتياراته.

٥ ـ وضع البرامج والخطط الكفيلة بتنمية قطاع السياحة وزيادة انتاجيتة ورفع مستواه وبرمجة الخطط وفق إطار زمني محدود وقابل للتطبيق.

فإن من بين الاسس المقترحة لتحقيق التوازن المنشور بين السياحة والبيئة تشتمل على الاهتمام بالبنية الاساسية وتصميمها على اقصي طاقة للمشروعات من صرف صحي معالج وماء وطاقة ومواصلات ووسائل للتخلص من القمامة بدون تلوث البيئة.

ـ ولو نظرنا إلى ما قطعته مسيرة التنمية في مجال البنية الأساسية في سيناء الشمالية حتى وقتنا الراهن لوضح لنا ما يمكن لها أن نتيجة من قدرة ومرونة أكبر من ذي قبل لتحقيق تنمية سياحية حقيقية. كذلك بالنسبة لمشروع الصرف الصحي الذي ينفذ بمدينة العريش، وهو أحد الحلول لتجنب مشكلة تلوث البيئة نتيجة للتوسعات في المشروعات السياحية قبل تنفيذ هذا المشروع. كما يجب أن تتفق التنمية السياحية وقدرة المحافظة الحقيقية على توفير المياه العذبة من مصادرها المختلفة لتلبية زيادة عدد السياح القادمين للإقليم.. وما مقدار قدرة المحافظة أيضًا على مواجهة مشكلة النفايات الصلبة وهبوط مستوى النظافة العامة نتيجة عدم كفاية المرافق وانخفاض مستوى الوعي الصحي.. إلي أخر مثل هذه الأمور الحيوية التي يجب التصدي إليها سعيًا نحو معالجتها العلمية السليمة، ويجب أن يخضع ذلك لامكانيات المحافظة على الكهرباء. وهي أمور ينبغي معالجتها المعالجة العلمية

ـ فلقد أثبتت التجربة أهمية أختيار مواقع إقامة المشروعات السياحية. فعلى سبيل المثال ـ في مناطق متاخمة لمدينة آهلة بالسكان هو أمر نادر الحدوث، كما أثبت الواقع التخطيطى أنه من المحتمل إمكانية إقامة مركز سياحي لقضاء الاجازات فيه على بعد ثلاثين كيلو مترًا من أي طريق عام، ولما كان هذا الأمر ـ على ما يبدو ـ صعب التحقيق في منطقة شمال سيناء. في الوقت الراهن على الأقل، فان اختيار مواقع إقامة مثل هذه المشروعات يجب ألا يتركز في منطقة واحدة أو أكثر بل يجب مراعاة النمو السياحي بشكل متوازن وغير مكثف في الاقليم برمته، ولعل ما يدعونا إلي التركيز على ذلك هو النمو المطرد في هذه المشروعات داخل العريش وعلى شارفها

بشكل يفوق أيه منطقة أخرى، ويستنتج ذلك بالضرورة الأخذ بسياسة تخطيطية واضحة فيما يتعلق بالتحكم في الكثافة السكانية والإسكانية داخل الاقليم.

ـ أن البيئة والتنمية السياحية مرتبطان ارتباطًا وثيقًا ويدعم كل منهما الآخر ولا يمكن للتنمية أن تقوم على قاعدة من الموارد المتداعية كما لا يمكن حماية البيئة ـ والتنمية كذلك ـ عندما تسقط عملية التنمية من حسابها تكاليف تدمير البيئة والتي تمثل رأس المال الطبيعي والذي تتوقف عليه عملية التنمية. لان التنمية السياحية المتواصلة تضع في اعتبارها نوع جديد من العدالة والمساواة وهو المساواة بين الأجيال.

كما يجب أن يتم التعامل مع الموارد بأساليب مختلفة. فالموارد المتجددة يمكن أن يتم الاستفادة منها ولكن بمعدل لا يزيد عن معدل تجددها. بينما الموارد غير المتجددة يجب الاستفادة منها بحذر شديد وذلك بهدف العمل على التقليل من استنفاذها مع الاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.

والحفاظ على تنوع الأنظمة البيئية الموجودة يمثل غالبًا القاعدة الأساسية التي تقوم عليها هذه الأنشطة السياحية، ينبغي على المخطط في محافظة شمال سيناء وضع سياسة عدم المساس بالمباني والاشكال العمرانية القديمة وتوعية السكان بمساهمتهم بالصيانة المستمرة لهذه المنشآت والمحافظة على التراث الاجتماعي المتمثل في البيوت «العرايشية». حيث تلاحظ لنا تغيرات حادة في نمط الشكل العمراني في سيناء. نظراً لتغير الظروف الاقتصادية، حيث انتشر بناء العمارات نظراً للارتفاع الدخول وكذلك التغيرات في الظروف الاجتماعية. وعلى المخطط وضع سياسة قومية لتسجيل وحفظ هذا التراث بكافة الوسائل. كما يمكن الاستفادة بأكبر درجة ممكنة من هذا الوضع أو تلك السمة الانتاجية لمجتمع المحلي (كالمطروزات والمشغولات والحرف البيئية التقليدية)، فعلى بنوك التنمية دعم المشروعات المقامة بالفعل كمشروع ثوب سيناء. والأسر المنتجة مع ضرورة استمرار المعرض السياحي البيئي الدائم فإنه يجسد البيئة بكافة مكوناتها البيئية . مع إقامة منطقة بدوية تقليدية تقوم بتقديم السياحة البيئية داخلها في وجود كوادر واعية ومثقفة قادرة على إدارة شئون المنطقة بكاملها إدارة ناجحة.

ـ تستهدف المحميات الطبيعية صون الموارد الحية والمحافظة على صحة العمليات البيئية في النظام البيئي والمحافظة على اداء ادوارها. وهي التي يمكن أن تلعب دورا في عمليات التنشيط السياحي. ولكثير من الانواع الحية قيمة جمالية تضيف إلى الإطار البيئي من صفات البهاء ما يدخل البهجة على نفس السائح والمواطنين، وهذا ما يجعل من ارتياد البيئات البرية ترويح للنفس من عناء الحياة اليومية. وخاصة حياة المدن المكتظة والمنفصلة عن البيئة الطبيعية. وكذلك فان انواعًا من الحيوانات والنباتات تعتبر عناصر من التراث الثقافي. وفقد هذه الكائنات عن البيئة الطبيعية خلل ثقافي.

ـ وتمثل محمية الزرانيق الطبيعية وسبخة البردويل احد المفاتيح الرئيسية لهجرة الطيور في العالم وهذه المحمية يتواجد بها الطيور اثناء رحلة الهجرة للحصول على الغذاء خلال عناء رحلة

الهجرة القادمة من أوروبا وأسيا خلال الخريف متجهة إلى أفريقيا. فعلى أهالي المنطقة الحفاظ على هذه الطيور مع توفير المأوى المناسب لها للحفاظ على التنوع الحيوي وعدم الصيد الجائر لهذه الطيور، وعلى محافظة شمال سيناء ورئيس مدينة العريش عدم اعطاء تصاريح صيد هذه الطيور.

ـ كما يتعبر اللسان الرملي الفاصل ما بين البحر المتوسط وبحير البردويل منطقة مناسبة لوضع بيض السلاحف البحرية الخضراء المهددة بخطر الانقراض في البحر المتوسط ـ حيث تخرج صغار السلاحف على سطح الرمال وتسير في اتجاه البحرعلى لمعان الافق. فمن خلال المنشآت والطرق ـ شركه ملاحات سبيكة ـ بالقرب من الشواطيء فتؤثر اضواء اعمدة الإنارة والسيارات وتلك المنشآت على اتجاه حركة السلاحف ناحية الطرف والمنشآت بدلا من اتجاها إلى البحر حيث بيئتها الطبيعية مما يعرضها للهلاك.

وهنا يظهر دور المخطط البيىء بوضع حلول لهذه المشكلة وتجنب وجود منشآت أو طرق تؤثر في المستقبل على هذه البيئة الطبيعية ومكونتها. ولعلاج تلك المشكلة يتم اقتراح زراعة شجيرات وأشجار لكي تستعمل كحاجز للشاطيء من الإضاءة الصناعية.

ـ أما بالنسبة لمحمية الاحراش التي تقع في الفرود الرملية الممتدة في شكل شريط على ساحل البحر المتوسط يحتوي على مساحات كثيفة من اشجار الاكاسيا والشجيرات والاعشاب، مما يجعلها مورداً طبيعيًا للمراعي والاخشاب، ومأوى للحيوانات والطيور البرية. وهي أيضا مصدر لتثبيت الكثبان الرملية ووقف زحف الرمال. إلا أن هذه الاحراش قد تتعرض لتدمير جائر للأشجار والنباتات بأسلوب سيكون له مردودات بيئية سلبية على المنطقة.

فعلى المخطط رسم السياسات للإعادة صيانة وزراعة الاحراش لاستعادة طبيعتها وتنميتها مع توعية الاهالي بأهميتها وترشيد الرعي بها. كما نقترح أن تكون هذه المنطقة حديقة طبيعية مفتوحة للحيوانات. وكذلك لابد من الدعوة القومية المحلية لتشجير سيناء الشمالية وإحلال بدائل للأشجار النخيل التي تتعرض حاليًا لسقوط. كما يجب تشجيع الاهالي للزراعة بشمال سيناء وعلى وزارة الزراعة توفير فسائل النخيل للسكان.

كما أن هناك بعض الأعمال التي ينبغي عمل حسابها لتواكب عملية التنمية الشاملة في اقليم سيناء.

* فإقامة ميناء العريش البحري له آثاره في تلوث شواطيء شمال سيناء. فإنشاء كأسر للأمواج غربًا يمتد داخل المياه (عمق ٦٠٠م) سوف يسمح هذا الحاجز المائي بتوفير مسطحات مائية لا يزيد ارتفاعالامواج فيها عن (٥ ,م). إلا أنه قد يتسبب في تلوث المناطق السياحية. ولها أيضًا تأثيرات على البيئة. فظاهره الردم لمناطق من البحر بالرغم من فوائدها الاقتصادية الإيجابية على المدى القصير. فإن لهامضار كبيرة وخطيرة على المدى البعيد لكلا الاتجاهين البيىء والاقتصادي من تدمير البيئة البحرية الموجودة من خلال قتل الكائنات الحية، من خلال تأثيرات

ذرات التراب على خصائص الحياة البحرية نتيجة لحجب اشعة الشمس من اختراق المياه، غير أن عملية الردم تعتبر تدخلاً في عملية الاتزان الطبيعي لخط الشاطيء الناتجة عبر الزمن مما يؤثر بالسلب على طبيعة الشواطيء المجاورة من ناحية وعلى بعض الشواطيء الاخرى عند محاولة إعادة الاتزان لخط الشاطيء من ناحية أخرى..

** أن إقامة المراسي لخدمة سياحية القوارب لها آثارها الجانبية السلبية على البيئة مثلها مثل عملية الردم عند إقامة مراسي ثابتة. فان حركةالقوارب من خلال القدرات المختلفة لمحركاتها على تحريك وتقليب المياه قد يؤثر بالسلب على ذرات التربة البحرية من خلال عمليات تحريك ذرات البحر مما يؤثر على البيئة البحرية للمنطقة. لذا نوصى بعدم إقامة مراسي أو انشطة بحرية بالقرب من محمية الزرانيق.

ـ أدت الاتفاقية المصرية الأردنية (لقطاع المواصلات) للإقامة خط للعبارات يربط ميناء العقبة الأردن بشاطيء نويبع المصري في جنوب سيناء. لخدمة النقل والحركة السياحية في البلاد. كما أدت توقيع الاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية وإنهاء حالة الصراع في المنطقة. إلى إمداد خطوط النقل البرية المصرية لمدينة القدس العربية. وكذلك عملت الاتفاقية الأردنية الإسرائيلية إلى إعطاء الضوء الأخضر لبدء التدفق السياحي العربي. لأول مرة منذ إنشاء إسرائيل. عبر سيناء لتعود لهذه المنطقة وظيفتها العربية والثقافية والحضارية. فيتوفر المناخ الملائم للمشاريع السياحية المتعددة والمتنوعة في هذه المنطقة. فإن إنشاء شركة عربية شرق اوسطية للنقل الدولي على الطرق العربية سوف تشكل الإفادة من الطرق العربية لتسهيل انتقال الرعاية العرب والسياح الاجانب بإجور معتدلة وتوفير سلامة الانتقال عن طريق اتوبيسات مريحةوخدمة متميزة. كما أن استكمال شبكة السكك الحديدية العربية لتدعيم المواصلات البرية أحد الانجازات الهامة لخدمةالسياحة بالمنطقة. ويستدعي الموقف الآن تبسيط الإجراءات المشجعة للاستثمار العربي والاجنبي لتساعد على ارتفاع كفاءة التشغيل المادي والبشري.

وهذا يدفعنا لضرورة إنشاء صندوق عربي للانماء السياحي، يعني بالتنمية والاستثمار السياحي يقوم بالإسهام في تمويل مشروعات التنمية السياحية من اجل بناء صناعة سياحية قوية في منطقة الشرق الاوسط. وبهذا الشكل تبدأ السياحة العربية في التدفق إذ لابد من ضرورة خلق الترابط الاقليمى في شبه الجزيرة سيناء بشكل يؤدي إلى استفادة المحافظتين في وقت واحد بالسياحة العربية والاجنبية التي ستجد في سيولة الحركة بينها مرغبًا جاذبًا لزيارة معالمها معًا ويعتقد المؤلف بأن البدء بتوقيع اتفاقيات سياحية عربية ومصرية اسيوية، لمصر والاردن، ومصر وسوريا، مصر وتركيا، مصر ودول التعاون الخليجي، مصر وفلسطين هي البداية التي يمكن أن تتيح الاستفادة من هذا الوضع في سياحة السيارات وكذلك سياحة "الكرفانات" بشكل أكثر وضوحًا وثباتًا.

وهنا يظهر دور محافظتين سيناء بضرورة توفير الطرق الاقليمية التي تربط شمال سيناء بجنوبها لتحقيق السيولة بينهما كتشغيل الطريق الممتد من رأس النقب (شمالا) حتى طابا (جنوبًا) على سبيل المثال لا الحصر، كما يجب أن يخطى الشريط اليابس المار شرق قناة السويس بأهتمام متزايد وربطة بكاملة بمحاور حركة مزودة بكافة الخدمات بما يسهم إسهامًا فعالاً في خلق مثل هذه السيولة وصولاً إلى الترابط العضوي داخل الإقليم. مع ضرورة تحقيق هذه السيولة عبر قناة السويس ذاتها.

- يوجد في اقليم سيناء منطاق تهم الزوار من قطاع السياحة الدينية ويعتبر الطريق الحربي الكبير بين مصر وفلسطين. والموازي بين القنطرة ورفح أقدم طريق تاريخي معروف حتى الآن في العالم. وقد استخدمه جيوش كل من تحتمس الثالث والإسكندر الأكبر والملوك بولدوين والسطان سليم الاول ونابليون. أهيمته الكبيرة للسياح الأن تتركز في كونه الطريق الذي سلكته العائلة المقدسة من رفح حتى الفرما. وهذا التاريخ الغنى للمنطقة يعطينا فرصة كبيرة لأن نخطط بإبراز هذا التاريخ. وأن تخلق عنصر جذب فعال للسياح الذين يرغبون في زيارة أماكن لها أهمية دينية ضمن رحلة للأرض المقدسة.

فطريق الحج التاريخي في حالة إعادة تشغيله سيتيح عبور الحجاج المصريين والعرب في غرب الوطن العربي، خلاله في رحلات الحجيج والعمرة سنويًا، مما يؤدي إلى انتعاش المنطقة بهذا الطريق خلال فترة هذه السياحة الموسمية الدينية. من خلال ما يمكن تسويقه من سلع وخدمات مختلفة تقدمها مراكز خدمة منتشرة على جنبات هذا الطريق الذي من الممكن أن يصبح أحد المزارات السياحية عن طريق إعداد بعض المناطق الأثرية التاريخية القديمة كمزارات سياحية - كمدينة المساعيد الإسلامية - ومسار العائلة المقدسة عبر شمال سيناء وإعداد مهرجانات دينية وموسمية تتوافق وهذا الثقل الديني لطريق المحمل المقدس مما سيكسب السياحة الدينية في سيناء مذاقًا ولونًا جديداً. ويتميز رواد السياحة الدينية على إختلاف دياناتهم برغبتهم في زيارة المعالم الدينية المميزة. ولذا نتصور في تخطيطنا للسياحة في شمال سيناء أن هذا القطاع من السياحة يمكن أن يكون جزءًا من رحلة تشمل أماكن متعددة وتتضمن مجموعات مسافرة لمصر والبلدان المجاورة ضمن نفس الرحلة.

فالسياحة الدينية تعتبر مصدرًا هامًا للسياحة في شمال سيناء وجنوبها وخصوصًا في فترة الشتاء وهي (فترة الركود) وهي فترةالذروة بالنسبة للسياحة الدينية حيث لا يحتمل أن ينافسها أي نوع من السياحة في ذلك الوقت.

- لا مجال هنا للتأكيد على مدى توافر مقومات السياحة الفطرية. سياحة الاستشفاء والعلاج في شبه جزيرة سيناء والدور الاساسي والجوهري المنتظر أن تؤديه هذه السياحة في الجذب السياحي لهذا الإقليم، فنعود ونؤكد على أهمية الربط التنموى بين شمال وجنوب سيناء. ففرصة الحمامات الشمسية والمراكز الطبية القائمة على العلاج الطبيعي (مشروع استخلاص العقاقير الطبية والنباتات الطبيعية) في شمال سيناء يمكن أن تتسع دائرتها لو وضعنا في اعتبارات التخطيط السياحي أهمية الاستفادة من عيون موسى وحمامات فرعون في جنوب سيناء ايضا

ـ أن على المخطط ـ المخطط البيئي ـ الإرتقاء بمستوى الخدمة السياحية . والتركيز على تذويد الطرق بمحطات البنزين ومراكز الصيانة، وتطبيق نظام الإسعاف الطائر والثابت على محاور الطرق مع إنشاء مراكز انقاذ الغرقي، وإقامة أبراج مراقبة لخدمة السباح والمصطافين بالشواطىء. مع ضرورة إنشاء مدارس ومعاهد وكليات فندقية تؤهل ابناء إقليم سيناء بالعمل السياحي. والارتقاء بمستوى الخدمة السياحية. مما سيؤدي لمعالجة نقص العمالة وامتصاص جزء من العمالة لا بأس به للعمل في هذه المشروعات كما أن على هيئة التنشيط السياحي توفير الخرائط واللوحات الإرشادية مع توفير الكتيبات السياحية والملصقات. مع تسهيل إجراءات استخراج ترخيص مهنة الإرشاد السياحي.

ـ أما بخصوص السياحة الداخلية. فعلى المخطط البيئي الاهتمام بتنميتها على أساس أنها قاعدة للسياحة الدولية ومنشط أساسي للدورة الاقتصادية داخل البلاد، بل وحل بديل للسياحة الدولية إذ ما طرأت ظروف سياسية أو اقتصادية تؤثر في اسواقها أو في منطقتنا العربية. وذلك عن طريق:ـ

* وضع استراتيجيات للتنشيط السياحة الداخلية بين افراد المجتمع، بحيث تعتمد على الوسائل الدعائية والإعلانية الصادقة والمؤثرة.

* إقامة المهرجانات الثقافية والفنية والترفيهية في المناطق السياحية والإعلان عنها وتشجيع المواطنين على حضورها من خلال رحلات سياحية داخلية لهذه المناطق.

ـ فعلى الدولة تشجيع القطاع الخاص على إنشاء وإدارة المنشآت السياحية. فما زالت استثمارات القطاع الخاص المحلي قاصرة في مجال إقامة المشروعات السياحية البسيطة ورغم إيجابية الدور الذي يمكن أن يؤديه هذا القطاع في خدمة التنمية الاقتصادية السياحية في الإقليم. فضرورةإعطاء إدارة بعض شركات الفندقية بقطاع الاعمال وطرحها للقطاع الخاص من خلال تأجيرها أو بيعها على شكل شركات مساهمة توزع في صورة أسهم تعطي عائداً استثماريًا وبذلك تتحقق المعادلة الصعبة بعيداً عن ميزانية الدولة.